الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة-بجاية-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

# أهمية معجم المصطلحات العلمية العربية لفايز الداية

## دراسة وظيفية

نوقشت بتاريخ: 2025/06/22

إعداد الطالبين:

✓ معاد مادي

✓ فاضل جوادي

إشراف الأستاذ:

خثير تكركارت

أعضاء لجنة المناقشة:

| الاسم واللقب | الرتبة العلمية | الجامعة الأصلية | الصفة |
|---|---|---|---|
| حمزة سعيد | دكتور | جامعة بجاية | رئيسا |
| خثير تكركارت | دكتور | جامعة بجاية | مشرفا ومقررا |
| خيار نورالدين | دكتور | جامعة بجاية | ممتحنا |

1446 /1447هـ-2024 /2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وعرفان

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله الذي بنعميه تتم الصالحات وبتوفيقه تتحقق الغايات

نتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من كان له دور في إنجاز هذا العمل المتواضع.

كما نرفع أسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل "خثير تكركارت" على ما بذله من مجهودات في عملنا المتواضع.

كما نتوجه بالشكر إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم الموضوع الذي بين أيدينا، كما أشكر أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة بجاية.

وكذلك نتقدم بالشكر إلى العائلة الكريمة على دعمهم لنا طول السنة وإلى الأصدقاء والزملاء سائلا المولى عزّ وجل التوفيق والامتنان والشكر لله على توفيقه لنا.

# إهداء:

أهدي ثمرة جهدي إلى التي حملتني ومنحتني الحياة،و أحاطتني بحنانها وعطفها، وحرصت على تعليمي بصبرها وتضحياتها، إلى من كان دعاؤها سرّ نجاحي "أمي" الغالية حفظها الله.

إلى من دعمني في مشواري الدراسي، وكان وراء كل خطوة خطوتها في حياتي "أبي" الغالي رعاه الله.

إلى من هم أنس عمري ومخزن ذكرياتي وأخواتي وإخواني، كما لا يفوتني أن أخص إهدائي بذكر أختي الغالية "نعيمة" التي ساعدتني كثيرا في إتمام بحثي هذا وكانت سندا لي في دراستي.

وإلى كل الأصدقاء والأساتذة الذين كان لهم فضل كبير في دراستنا دون أن أنسى أستاذنا المشرف "خثير تكركارت"

وإلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير.

معاذ مادي

# إهداء:

إلى من غرست في قلبي بذور الأمل وسقتني من نبع الحنان وكانت لي عونا وسندا في دروب الحياة أمي. نبع الحب والعطاء التي علمتني أنّ الإرادة تصنع المعجزات فلك كل الحب والامتنان

إلى أبي رمز القوة والتضحية الذي علمني أن النجاح لا يهدى بل ينتزع بالحجر والعمل فلك كل التقدير والاحترام.

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء شركاء الحلم والدرب الذين كانوا دائما الدافعة لي في كل خطوة .

إلى كل من كان له أثر في هذا الانجاز أهدي ثمرة جهدي هذه راجيا من الله أن تكون لبنة في طريق النجاح .

فاضل جوادي

# مقدمة

الحمد لله وكفى ثم الصلاة والسلام على النّبيّ المصطفى، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، أما بعد:

يعد معجم المصطلحات العلمية من الأدوات الأساسية التي تُسهم في تنظيم المعرفة، وتيسير تداولها بين المتخصصين والباحثين والطلاب على حد سواء، فهي تمثل خلاصة جهد علمي ولغوي، يُعْنى بجمع المفردات والمفاهيم العلمية وتقديمها بصيغة دقيقة ومنظمة، حيث تسهم في بناء لغة عالمية موحدة ومفهومة في الأوساط الأكاديمية والتعليمية.

إن بناء معجم المصطلحات العلمية لا يقتصر فقط على جمع الكلمات والمفاهيم، بل يشمل أيضا على تفسيرها وشرحها بطريقة تمكن الأفراد من الوصول إلى معاني دقيقة، وبذلك فإن المعجم العلمي يعكس تطورا مستمرا للعلوم وخاصة مجال المعرفة، بحيث تتطور المصطلحات مع تقنيات البحث.

ولقد شهد العالم العربي تطورات متسارعة في مجالات العلوم والتقنية، فإن تحديث المصطلحات وتعريب المفاهيم الجديدة يشكل تحدّيا مستمرا دون الإخلاء بجوهر اللّغة أو دقة التعبير العلمي.

وسنحاول في بحثنا هذا طرح مجموعة من التساؤلات المتعلقة بموضوعنا والإجابة عنها من خلال البحث، فالسؤال الجوهري لهذا الموضوع يتمثل:

**فيم تكمن أهمية معجم المصطلحات العلمية؟ هل هي في فهم المفاهيم اللغوية أو العلمية؟** بالإضافة إلى أسئلة أخرى فرعية هي:

**-كيف يمكن تطوير معجم المصطلحات العلمية تتناسب مع تطور العلوم واللغات؟**

**-فيم تتمثل الخلفية الفكرية والمرجعية العلمية "لفايز الداية"؟**

**-ما هو الدور الذي يلعبه معجم المصطلحات العلمية بين تلك المعاجم اللغوية والعلمية المتعددة؟**

ونحن في صدد كشف خبايا هذا الموضوع المتمثل في "أهمية معجم المصطلحات العلمية" لفايز الداية، فقد رأينا من الأنسب اختيار المنهج الوصفي وتطبيق عليه ما يلزم من آليات وتقنيات كالتحليل والنقد، كما استعنّا في

بعض الأحيان بالجداول لتضيف بعض المصطلحات العلمية لبعض العلماء الذين قد ذكرهم "فايز الداية" في كتابه.

لقد اشتمل هذا البحث إلى فصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي، فقد بدأنا بالفصل الأول بعنوان: تطور الدراسات المعجمية العربية الحديثة، والذي يضمّ ثلاثة مباحث:

فالمبحث الأول: تطرّقنا فيه إلى تقديم مفهوم لغوي واصطلاحي لكل من المعجم والمصطلح العلمي، وكذلك نشأة المصطلح العلمي عند العرب وعند الغرب.

أمّا المبحث الثاني: فقد تناولنا فيه موضوع الصناعة المعجمية في ظلّ الحضارة الأوروبية الحديثة وأسباب نشأتها وأنواعها بالتفصيل.

وأمّا المبحث الثالث: فقد بيننا فيه شروط وضع المصطلحات العلمية أهمية المعاجم اللغوية العربية.

ليأتي بعد ذلك الفصل الثاني الذي يندرج تحت عنوان: ، أهم المصطلحات العلمية والعلوم الواردة **في** المعجم وأهميته العلمية في مجال المعاجم المتخصص حيث قسمنا هذا الفصل بدوره أيضا إلى ثلاثة مباحث:

فالمبحث الأول: يتمثل في الخلفية المعرفية للمؤلف "فايز الداية"، حيث تم ذكر ونشأته وأهم أعماله، ثم بيان القيمة العلمية لمعجم المصطلحات العلمية العربية.

أمّا المبحث الثاني: فقد أخذنا فيه نبذة مختصرة عن أبرز ما ورد ذكرهم في هذا المعجم، حيث ذكرنا أيضا حياة كل من إسحاق الكندي، الفارابي، الخوارزمي، وابن سينا.

أمّا المبحث الثالث: يتمثل في تصنيف المصطلحات العلمية وفقا لإسهامات العلماء، فقد أشرنا فيه إلى مدخل عام له وبعدها قمنا بتصنيف تلك المصطلحات العلمية في جداول وذلك حسب العلم والعلماء.

ومن الصعوبات التي واجهت سيل الباحثين والتي اعترضتنا أثناء قيامنا بهذا البحث المتواضع نذكر منها:

غزارة المادة، وصعوبة التحكم في اختيار الأهم منها، فكلما تعمّقنا في البحث أكثر بدت لنا أفكار جديدة ومهمة.

لقد وجدنا في بعض الكتب الرقمية مشكلة خاصة من ناحية الاشتراكات الرقمية، فالصعوبة كانت في الدخول إلى هذه المكتبات من أجل الاطلاع على كتبها.

وتفتح هذه الدراسة آفاقا واسعة لمزيد من البحث والتطوير في مجال المعاجم والمصطلحات العلمية، لاسيّما في ظل التقدّم العلمي والمعرفي وحتى التكنولوجي، ولقد ازدادت الحاجة إلى توحيد المصطلحات في ميادين المعرفة المختلفة، حيث تدعو هذه الدراسة إلى تعزيز الجهود العربية في هذا المجال، وذلك عبر مشاريع لغوية تعني بالتعريب.

وعلى هذا فإن المصطلحات العلمية وتحديثها يواكب تطورات العملية مما يسهم في تقوية الهوية العلمية واللغوية.

كما تمهد لإمكانية إنشاء معاجم علمية متخصصة في فروع دقيقة من العلوم، وكذلك تتبع تطور المصطلح العلمي وتغيير دلالته عبر الزمن.

وتأتي أهمية هذه المعاجم في ظل التوسع الهائل في الإنتاج العلمي، وتزايدت الحاجة إلى توطين العلوم بلغات محليّة، وعلى رأسها اللغة العربية في العالم العربي، رغم امتلاكه تراثا علميا زاخرا لفترة طويلة، يعتمد على المصطلحات الأجنبية في تعليم العلوم وتدريسها، مما خلق فجوة لغوية ومعرفية لدى كثير من الطلاب والباحثين.

وقد تم بذل جهود مشتركة في إعداد هذه المعاجم بين المتخصصين في اللغة وعلماء من مختلف الحقول العلمية، وذلك من أجل ضمان الدقّة في المصطلح وسلامة بنائه اللغوي، حيث أنّ أهمية هذه المعاجم لا تقتصر على الجانب اللغوي فحسب، بل تمتد لتشمل أبعادًا تعليمية ثقافية، إذ تمكن الدارسين من فهم المادة العلمية بلغتهم الأم، مما يسهل عليهم استيعاب المفاهيم.

ويهدف معجم المصطلحات العلمية إلى سدّ هذه الفجوة من خلال تقديم بدائل عربية دقيقة للمصطلحات الأجنبية وتوحيد استخدامها في البيئات العلمية، مع مراعاة الأصول اللغوية والتراث العربي الأصيل في توليد هذا المصطلح وتعريبه.

كما يعبر هذا النوع من المعاجم التي هي أداة فعالة في خدمة تعريب مختلف العلوم الأخرى، إذ يسهم في إثراء المحتوى العربي المتخصص، ويعزز من مكانة اللغة العربية بصفتها لغة قادرة على مواكبة المستجدات العلمية والمعرفية.

ولم يكن اختيارنا لهذا الموضوع محل صدفة، بل كان لأسباب تتمثل في رغبتنا على تقديم هذا البحث لأغلب الباحثين في هذا المجال عسى أن ينتفعوا به، وأيضا قناعتنا الشخصية بمدى أهمية كتاب معجم المصطلحات العلمية "لفايز الداية"، كما أن قلة الدراسات الموجودة في هذا المجال دفعتنا للخوض في غماره.

وفي الأخير نحمد الله عز وجل على توفيقه، والذي بيده تتم الصالحات، فنحمده أن وفقنا لإنجاز هذا العمل وإخراجه بهذه الصورة، متمنيين أن يكون موضوعا مشوقا ومثمرا في صرح العلم والمعرفة وأن ينتفع به غيرنا.

كما لا يفوتنا أنّ نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "خثير تكركارت" الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة طيلة إعداد هذا البحث، فجزاه الله خير الجزاء، والله ولي التوفيق.

معاذ وفاضل بجاية في 18 ماي 2025

# الفصل الأول

# تطور الدراسات المعجمية العربية الحديثة

## الفصل الأول : تطور الدراسات المعجمية العربية الحديثة

### المبحث الأول: مفاهيم مصطلحية:

### أولا: تعريف المعجم في اللغة والاصطلاح:

تتوفر اللغة العربية على العديد من الألفاظ المتباينة، فمنها ما هو سهل و مفهوم، ومنها ما هو صعب و غير مفهوم، و ذلك لقلة استعماله و شيوعه على ألسنة الناس، و لا يدركه إلاّ المتخصصون في هذا المجال اللغوي، و بذلك دعا إلى ضرورة توفر مصادر يعتمد عليها في الوقوف على معاني و دلالات هذه الكلمات و الألفاظ، و بذلك لجأوا إلى جمع اللغة في معجم لغوي .

#### 1-1- تعريف المعجم لغة:

**جاء في لسان العرب**: «عجم، العُجْمُ و العَجَم، خلاف العرب. و **يقال**: رجلان أعجمان، و ينسب إلى الأعجم الذي في لسانه عجمةٌ، **فيقال**: لسانٌ أَعَجَميٌّ و كتاب أعجميٌّ، و **لا يقال**: رجلٌ أعجميٌّ، فقد نسبه إلى نفسه، و **قال ثعلب**: أفصح الأعجميٌّ، **قال أبو سهل**: أي تتكلم العربية بعد أنْ كان أعجميًا، فعلى هذا **يقال**: رجلٌ أعجميٌّ، و الذي أراده **الجوهري بقوله**: و **لا يقال**: رجلٌ أعجميٌّ، إنّما أراد الأعجم الذي في لسانه حبسة وإنْ كان عربيًا»[1].

و «أمّا العجمي فهو الذي من جنس العجم، أفصح أم لم يفصح، و رجلٌ أعجميٌّ إذا كان في لسانه عجمة، و فيه سميت البهيمة عجماءٌ، لأنّها لا تتكلم»[2].

[1]- ابن منظور، لسان العرب، تح: أحمد عامر حيدر، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2003م، ص 448.

[2]- المرجع نفسه، ص448.

كما جاء في قول ابن جني: «**ألا أن تعريف" عجم"، إنما وقعت في كلام العرب للإبهام أو الإخفاء، و ضد البيان و الإفصاح**»[1].

هنا يذهب ابن جني إلى القول بأن الناس كانوا يستعملون المعاجم لإزالة غموض الكلمات و العبارات و تباين مدلولاتها، و معرفة النطق بها، حيث يظهر أن وزن " أَفْعَلَ" غالبًا ما يأتي للإثبات و الإيجاب، أي أن همزة " أَفْعَلَ" قد تقلب معنى بفعل أحيانًا إلى ضد، **نحو**: أشكلت الكتاب، أي أزلت إشكاله: و أيضًا: أشكيت زيدًا، أي أزلت شكواه، وجاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ السَاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾. طه:15.

فلفظة "أُخْفِيهَا"، فسّرها أهل التفسير بإزالة الخفاء و السر و إعجام الكتاب، يعني في الشكل (ب، ت، ث)، و من هذه الدلالة جاءت تسمية الحروف الهجائية، بحروف المعجم نظرًا لكون النقط الموجودة في كثير منها يزيل التباسها.

### 2-1- تعريف المعجم اصطلاحًا:

فالمعجم عبارة عن كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة العربية، مقرونة بشرحها و تفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيبًا خاصًا، إمّا على حروف الهجاء، أو الموضوع و المعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها و طريقة نطقها، و شواهد تبين استعمالها[2].

ويضيف عبد القادر عبد الجليل حول هذا التعريف الاصطلاحي **قائلاً**: «والمعجم هو مجموعة من الكلمات التي يستعملها الناس للتواصل فيما بينهما»[1].

---

[1]- ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح: مصطفى السقا و آخرون، شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط1، مثر، 1954م، ص 40.

[2]- أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، دار العلم للملايين، ط2، بيروت، 1979م، ص 38.

فالغاية من تأليف المعاجم اللغوية خاصة، هي مقدرة المجتمعات المختلفة للغات على إجراء اتصالات فيما بينهم و التفاهم الجيد.

كما يعرفه كريستيل دافيد على أنّه: «**عبارة عن كتاب يحتوي على كلمات مرتبة ترتيبًا معينًا، مع شرح معانيها بالإضافة إلى معلومات أخرى ذات علاقة بها سواءً كانت تلك الشروح أو المعلومات للغة ذاتها أو بلغة أخرى**»[2].

و قد يتفق أحمد مختار عمر في تحديد مفهوم المعجم، مع التعاريف السابقة بقوله: «**هو الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما، و يشرحها و يوضح معناها، و يرتبها بشكل معين، و يكون تسمية هذا النوع من الكتب معجمًا، إمّا لأنّه مرتب على حروف المعجم " الحروف الهجائية"، و إمّا لأنّه أزيل أي إبهام أو غموض عنه، فهو معجم بمعنى مزال فيه من غموض و إبهام**»[3].

**ثانيا: مفهوم المصطلح العلمي:**

للمصطلح العلمي مكانة مميزة لِمَا امتلكه من أهمية كبيرة، فقد كان محطة التقاء اللغات و المعارف العلميّة، و مع مختلف المجتمعات، و نظرًا لاحتوائه لهذه الخاصية، فقد سعى العديد من الباحثين و الدارسين عامةً، و اللغويين خاصةً إلى الاهتمام بهذا الموضوع. فما هو المصطلح العلمي؟

[1]– عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط2، عمان، 1999م، ص 38.

[2]– كريستيل دافيد، كامبريدج في اللغة، جامعة لانج كامبريدج، مطبعة كامبريدج، 1991م، ص 108.

[3]– أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتاب، ط4، بيروت، 1982م، ص 116.

## 1-1- تعريف المصطلح العلمي لغة:

لم يقتصر تعريف المصطلح على مفهوم واحد، بل تعددت المفاهيم بتعدد الدارسين في هذا المجال، و من هذه التعاريف نذكر:

الخليل ابن أحمد الفراهيدي في معجمه العين: «**جاءَ في مادة صَلَحَ و الصلاح نقيض الطلاح، و رجلٌ صالح في نفسه و مصلح في أعماله و أموره، و الصَلَح أي تصالح قوم بينهم، و أصلحت الدابة بمعنى أحسنت إليها و الصَلَحَ نهرٌ بميسان**»[1].

و قد وردت كلمة المصطلح أيضًا في معجم لسان العرب: «**أن كلمة مصطلح من مادة "صَلَحَ"، الصلاح و هو ضد الفساد، و الصلح لصالح القوم بينهم، و الصلح و السلم و قد اصطلحوا و تصالحوا و اصّالحو مشددة الصاد**[2]».

و نجد في المعاجم الحديثة كلمة المصطلح أيضًا، حيث جاء في معجم الوسيط: «**أن المصطلح (صَلَحَ، صَلَاحًا، و صلُوحًا)، الدال على الفساد " صلح" و صُلحًا، صالحٌ، فهو صليح في عمله أو أمره، أتى بما هو صالحٌ، نافعٌ، و الشيء أذال فساده و ما بينهما من عداوة و شقاق**[3]».

و الإصلاح في اللغة أيضًا تصالح القوم، و هو أن يقع الصلح أي السلم بينهم[1]، فمن خلال هذه التعريفات نرى أن المعنى اللغوي، يصب في قالب واحد و إن اختلفت المنابع والآراء، فالكل يرى أنّ المصطلح جذره اللغوي، شمل مادة صَلَحَ و هي ضد فسد.

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار المكتبة العلمية، ط2، بيروت، ص 402.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، ص ص 7، 247.

[3]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مطابع دار الهندسة، ط7، القاهرة، 1409هـ، ص 953.

و لا يخفى علينا أن العديد من هذه التعريفات التي قد مهدت للمفهوم الاصطلاحي لهذه الكلمة، كالتعريف الذي جاء في كتاب لسان العرب لابن منظور، حيث يبين هذا التعريف مدى امتلاك المصطلح لثروة لغوية كبيرة و شاملة.

## 2-1- تعريف المصطلح العلمي اصطلاحًا:

من التعاريف التي يمكن الإشارة إليها لكلمة: "**المصطلح**"، نجد أنّه: «**لفظ كلمة أو كلمات تحمل مفهومًا معينًا ماديًا أو معنويًا غير ملموس أو هو كلمة أو كلمات ذات دلالة علمية أو حضارية، يتواضع عليها المشتغلون بتلك العلوم و المباحث، و في جميع الأحوال يجب عند وضع المصطلحات، الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ، و أن يكون لكل مصطلح مفهوم مخصوص به**[2]».

و يبتعد الجرجاني عن هذا المعنى، و هو يعرف المصطلح **بقوله**: «**هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم، بعد نقله عن موضعه الأول لمناسبة بينهما أو مشابهتهما في وصف أو غيرها**[3]».

و هذا التعريف يستوقفنا عند نقطتين أساسيتين لابد من وجودهما :

- أولهما: لابد من وجود اتفاق، و هذا ما يفيد أنّه لم يحصل عليه الاتفاق و لا يدخل في المصطلح.
- ثانيهما: أنه لابد من وجود تحول من المعنى للفظ المصطلح عليه.

[1]- مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، في القديم و الحديث، معهد الدراسات العربية العالية، ط1، القاهرة، 1955م، ص 3.

[2]- رجاء وحيد دويدي، المصطلح العلمي في اللغة العربية، دار الفكر، ط1 دمشق، 2010م، ص 147.

[3]- محمد السيد الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتاب العربي، ط4، بيروت، 1985م، ص 52.

**"و المصطلح العلمي لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية، فالتصعيد مصطلح كيماوي، و الهيُولي مصطلح فلسفي، و الجراحة مصطلح طبي، و التطعيم مصطلح زراعي وهكذا[1]".**

و لقد عرّف فهمي حجازي المصطلح العلمي مشيرًا إلى ضوابطه **قائلا:** «**المصطلح العلمي لابد أن يكون لفظًا أو تركيبًا، و ألاّ يكون عبارة طويلة نصف الشيء توحه به، وليس من الضروري أن يحمل المصطلح كل صفات ذلك المفهوم، و ليس من الممكن أن يحمل المصطلح من البداية كل الصفات، و يمضي الوقت و يتضاءل الأصل اللغوي لتصبح الدلالة المعرفية الاصطلاحية مباشرة عن المفهوم كله[2]**».

كما نجد أنّه: «اتفاق جماعة على أمر مخصوص، و هذا الاتفاق و التواطؤ والتصالح، إن تم بين جماعة المحدثين اتفق عن مصطلح في الحديث، و إنْ قام بين جماعة الفقهاء على مسائل الفقه، نجد عنده مصطلح في الفقه، و إنْ كان بين جماعة من النحاة، صنعوا مصطلحًا نحويًا أو قل مثل ذلك في سائر العلوم»[3].

كما نجد أيضًا تعريفات أخرى عديدة، و من بينها التعريف الذي قدمه رافع الطهطاوي، حيث قال: «**الكلمات المتفق عليها بين أصحاب التخصص الواحد، للتعبير على المفاهيم العلمية لذلك التخصص[4]**».

و كذلك عرّفه محمد ديب السّملاوي بأنّه: «**لفظ اتفق عليه العلماء للتعبير عن معنى من المعاني العلمية، و الاصطلاح بهذا التعريف يجعل مدلولات جديدة غير مدلولاتها الأصلية في أغلب الأحيان[1]**».

---

[1]- مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، في القديم و الحديث، معهد الدراسات العربية العالية، ط1، القاهرة، 1955م، ص ص 3، 4.

[2]- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة و النشر، ط1، القاهرة، 1985م، ص 7.

[3]- عوض محمد القوزي، المصطلح النحوي، دار ملامح للنشر و التوزيع، ط1، السعودية، 1981م، ص 39.

[4]- إيمان سعيد جلال، المصطلح عند رافع الطهطاوي بين الترجمة و التعريب، مكتبة الآداب للطباعة والنشر و التوزيع، ط1، القاهرة، 2006م، ص 40.

أمّا تعريف المصطلح عند الغربيين: «**فيرجع إلى الأصل اللاتيني بمعنى الحد أو المدى أو النهاية، و منها اشتقت كلمة "Terme" بالفرنسية، و بالإسبانيةTermina ، وبالبرتغاليةTherma.**

**و قد تراوحت دلالتها المختلفة، ابتداءً من القرن الثالث عشر الميلادي، بين مفاهيم الكلمة، و عصر القضية المنطقية واحدة المعنى و (الحالة الحسنة أو السيئة منظورًا ما)، و " الحد القضاء" لتدل في الاستعمال الأندلسي على وحدة معجمية موظفة ضمن إحدى الوظائف التركيبية الأساسية و الضرورية بمعنى واحد**[2]».

"و هو غالبًا ما يرتبط بنشاط اجتماعي مهني، فالمصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات لا وجود لها، خارج مجال تخصصها، و بإمكان أن تعطي مثال في اللغة العربية على غرار ما تفعله في مجال الطب...[3]".

فالمصطلح العلمي هو أحد الأدوات البحثية لأي بحث علمي، و ترجمان لأي لغة من لغات العالم في علومها، و هو كلمة أو مجموعة من الكلمات التي تشمل لغة متخصصة، و للتعبير عن المفاهيم اللغوية، و لتدل أيضًا على أشياء علمية أو مادية معينة.

**ثالثا: نشأة علم المصطلح عند العرب و عند الغرب:**

**1- نشأته عند العرب:**

قبل أن نتحدث عن تاريخ علم المصطلح، يتبين لنا استعمال المصطلح كمادة لغوية، فإذا قلبنا صفحات التاريخ و تتبعنا حركة المصطلحات وجدنا أنّ حركة المصطلح قامت مبكرًا، و كانت مصاحبة للنشاط الإنساني سواء في الحياة المدنية أو الحضارية.

---

[1]- محمد ديب السّملاوي، قضية المصطلح العلمي في العربية، مكتبة الآداب، ط1، لبنان، 2001م، ص 15.

[2]- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، دار العربية للعلوم، ط1، بيروت، 2008م، ص 22.

[3]- ماري كلود، عل المصطلح مبادئ و تقنيات، المنظمة العربية للترجمة، ط1، لبنان، 2012م، ص 18.

و بمجرد مجيء الإسلام و توسع رقعته و انتشار علم الكتابة، و ضرورة المسلمين الملحة التي دفع بها الإسلام إلى تدوين كل ما يتعلق بالشرع، فظهر من هذه الحركة علم الحديث، الذي عُرف بعلم مصطلح الحديث، حسب ما تبناه طارق بن عوض الله إذ قال: «**و لكن كان علم المصطلح ليس علم حديث، و إنّما غايته أن يكون جزءًا من الحديث أو شيء من معلقاته التي تتعلق به**[1]».

و لقد كانت هذه جديدة لتسمية علم المصطلح، و لكن الظهور لم يؤدي إلى التزاوج بمفهومه الحديث، بحيث نجد أنّه خلال هذه المرحلة كان الاهتمام بالمصطلحات أوسع، حيث يصفها بتسميات متنوعة و مختلفة، باختلاف الأزمنة التي تطرأ عليها و العلماء الباحثين فيها.

«و نجد أن أول من اهتم بعلم المصطلح حسب ما ذكره أبو زيد في تتبعه و عني بشرح الألفاظ الشرعية

و إعطاء دراسة عنها، هو كتاب الزينة لأبي حاتم الرازي (ت 322هـ)، و كتب القدماء على اختلاف تصنيف معظمها كانت مهتمة كثيرًا لهذه المصطلحات و بيان مفاهيمها و تتبع الألفاظ و أصلها و مرادها، و ليست دراسة بمفهوم علم المصطلح الذي هو عليه اليوم من اجتماع جملة من النظريات و العلوم حوله في دراسة اللفظة الواحدة»[2].

و زاد الاهتمام بعلم المصطلح و ذلك من خلال تطور العلوم و كثرة الاختصاصات و تنوعها و تشعبها، فأصبح من الضروري إنشاء علم يخدم هذه الألفاظ، فظهر الاعتناء الكبير بالكم لهذه الألفاظ و ضبطها تحت اختصاص أهلها فأنشئ ما يعرف بعلم المصطلح.

---

[1]- طارق بن عوض الله بن محمد، إصلاح الإصلاح، مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق و النشر، ط1، بيروت، لبنان، 2008م، ص 13.

[2]- عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، المقدمة، تح: مصطفى الشيخ، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1377هـ، ص 17.

**2- نشأته عند الغرب:**

لقد بدأ تشكيل علم المصطلح عند الغرب في القرن الثامن عشر الميلادي، و ذلك نتيجة الاهتمام المتزايد بقضية المصطلحات، إثر التقدم العلمي الذي ميز الدول الأوروبية.

فعلم المصطلح فرع من فروع علم اللسانيات التطبيقية، الذي يقوم على أساس دراسة الأسس العلمية، و وضع المصطلحات و صياغتها و توحيدها، فهو علم قديم في مقصدتيه و هدفه حديث في إبراز منهجه، فهو لم يتطور إلاّ حديثا[1].

فالاستعمال الأول لعلم المصطلح **Terminologie**، كان في النصف الأول من القرن الثامن عشر على يد المفكر الألماني **كريشيان كوتفريد شوت Christian gottyfiedsutte**، سنة (**1717م_ 1832م**)، لكنّه لم يأخذ طابعه النسقي على صعيد التسمية إلاّ مع المفكر الإنجليزي **ويليام William**، سنة (**1987**م)، حيث عَرَّف مصطلحات التاريخ الطبيعي بأّنه: «**نسق المصطلحات المستعملة في وصف موضوعات التاريخ الطبيعي**»[2].

و قد نشأ ما يمكن تسميه بعلم المصطلح على يد كل من السوفياتي **لوط** "**Lotte**" والألماني **ويستر** "**Wuster**"، و هو حسب تعريف المنظمة العالمية للتقييس(**ISO**) ، دراسة ميدانية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين مختصة من النشاط البشري اعتبار وظيفتها الاجتماعية[3].

---

[1]- زهير القروي، التأسيس النظري لعلم المصطلح، مجلة العلوم الإنسانية، كلية الآداب و اللغات، جامعة ستوري، قسنطينة، الجزائر، ع 29، 2008م ص 02.

[2]- م. إن ويليام، أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية، المكتب الإقليمي للشرق المتوسط، و معهد الدراسات المصطلحية، المملكة المغربية، 2005م، ص 40.

[3]- علي القاسمي، علم المصطلح بين علم المنطق و علم اللغة، مجلة اللسان العربي، ع30، المغرب، 1988م، ص 85.

بالإضافة إلى ذلك فقد أرسى معالم علم المصطلحات بمعاينة فريق من الخبراء أمثال: **هيلموت فيلبر Hilmout Felber**، و **جاليسنكيGalisenkie**، و غيرهم ممن ساهموا في أعمال المدرسة النمساوية، فالنظرية العامة لعلم المصطلحات تعد وفقًا لمقاربة هذه المدرسة، و هي ذلك الفرع من علم المصطلحات الذي يعني بـ[1]:

- المفاهيم من حيث طبيعتها و خصائصها و أنظمتها و العلاقات فيما بينها.
- تسمية و وصف المفاهيم تعريفًا و شرحًا (مبادئ عامة).
- مكونات المصطلحات و تراكيبها و اختصاراتها.

بحيث أن هذا المركز كان هدفه هو إقامة قواعد لهذا العلم بواسطة خبراء مختصين في هذا المجال (علم المصطلح) و تكوين نظرية عامة له من خلال الأعمال التي قامت بها هذه المدرسة.

## المبحث الثاني: الصناعة المعجمية

### 1- صناعة المعاجم في ظل الحضارة الأوروبية:

لقد عرف الإنسان التأليف المعجمي منذ القدم، و قد كانت الحضارات القديمة، في العالم، تهتم بالصناعة المعجمية، و ذلك من خلال الاختلاف في الأغراض الصادرة عن التأليف المعجمي، و قد كانت العناية بالمعجم أكبر و التي تتمثل في حضارات الشرق، كالحضارة الصينية، و الحضارة اليابانية و الحضارة الهندية و الحضارة العربية.

[1]- جواد حسن سماعنة، "الحركة المعجمية بمكتب تنسيق التعريب"، مجلة اللسان العربي، ع 36، المغرب، 1988م، ص ص 41، 42.

و بعدها عرف التطور المعجمي في الحضارة الأوروبية مع بداية النهضة اهتمامًا كبيرًا بالصناعة المعجمية، حيث أن الإنسان استطاع أن يؤكد حاجته إليها، و بذلك فإن حاجه الإنسان للمعاجم طوّرها عبر العصور

و الأزمنة التاريخية، و من ثم فإنّ لها آثارها التي تؤكد عناية الإنسان بهذه المعاجم، و من بين الآثار التي تتمثل في تلك الجهود الجبارة التي قام بها الإنسان على اختلاف أشكالها ينتج معاجم لغوية تخدم لغته أو تساعد معاصريه على فهم اللغة العربية أو من أجل نشر لغته في هذا العالم.

1. **الآشوريون:**

«تعد بلاد الرافدين هي الأقدم تاريخيًا عناية بالصناعة المعجمية، ويظهر ذلك بفضل التجربة التي مرت بها اللغة السومرية تتشابه مع التجربة التي مرت بها اللغة العربية إذ أن "**الآشوريون**"، هم الذين خافوا على لغتهم القديمة " **اللغة السريانية**" من الضياع، فجمعوا ألفاظهم من أفواه الكهنة الذين كانوا يستعملونها في شعائرهم الدينية ثم حفروها منظمة في قوالب من طين و أودعوها في مكتبة آشوريا نيبال الكبيرة»[1].

يظهر هنا أن عامل الخوف على اللغة من ضياعها، و قد حفز الآشوريون على جمع هذه اللغة من أفواه الكهنة.

و يرى علي القاسمي أنّ السبب الرئيسي لكتابة هذه المعجمات هي الصعوبة التي واجهها الآشوريون الوافدون على بابل، و الصعوبة تظهر في عدم فهم الرموز السومرية، لذلك اجتهد الآشوريون في كتابة لوائح للكلمات السومرية و ما يقابلها في اللغة الآشورية[2].

[1]– فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعا و ألفاظا، الولاء للطبع و التوزيع، ط1، مصر، 1992م، ص 11.

[2]– علي القاسمي، علم اللغة و صناعة المعاجم، مكتبة لبنان، ناشرون، ط2، بيروت، 1991م، ص 3.

إنّ وجود معجمات مزدوجة اللغة في الحضارة كالبابلية، يبين أن هذه الحضارة تتمتع بكم ثقافي لا يستهان به، و من مظاهر هذا الزحم الثقافي أنّ اللغة السومرية كتب بها الكثير من بواكير الأدب البابلي[1].

و من هنا نخلص أن الحضارة البابلية كانت سباقة إلى العمل المعجمي كما كانت أيضًا رائدة في مجال المعجمات ثنائية اللغة.

### 2. الصينيون:

يعتبر الصينيون من أقدم الأمم إسهامًا في البحوث اللغوية، و من مظاهر عنايتهم بالبحوث اللغوية عنايتهم بالمعاجم، إذ يرى كل مطلع على نتاج هذه الحضارة في مجال المعجمية تنوعًا واسعًا في معجمات أصحاب هذه الثقافة، إذ تعود الجذور الأولى لجهود الصينيين في هذا المجال إلى: «**القرن الثاني قبل الميلاد، و كان غرضهم من إنتاجها_ أول الأمر _ خدمة النصوص الدينية**»[2].

إذ نرى من خلال هذا النص وجه شبه بين معاجم الصينيين و المعاجم العربية الأولى، إذ سعت كلا الحضارتين إلى إنجاز معاجم خادمة للدين.

و ما يلاحظ أيضًا على المعاجم الصينية تطورًا كبيرًا، فظهور المعاجم كاملة إذ تجمع الكلمات و تشرحها مثل معجم " **يوبيان**" لمؤلفه " **كوبي وانج**" " **Kobé Wang** "، و معجم "**إيره_ يا**" الذي يعد من معجمات المعاني[3].

و من هنا يتضح لنا أن الصناعة المعجمية في الحضارة الصينية، قد شهدت تنوعًا كبيرًا و صارت في مسار تطوري مع الزمن.

---

[1]– ر.هـ.روبنز، موجز تاريخ علم اللغة (في الغرب)، تر: أحمد عوض الله، عالم المعرفة، ط3، الكويت، 1978م، ص 28.

[2]– فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعا و ألفاظًا، ص 12.

[3]– فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعا و ألفاظًا، ص ص 12، 13.

### 3. اليونانيون:

فبعدما أطلت شمس الحضارة في اليونان، سعت بذلك الحضارة اليونانية نحو نشر ثقافتها في البلدان المجاورة لها، و قد ساعدت الفتوحات المقدوسية في نشر هذه الثقافة، بحيث أن الحكام المتدونيين كانوا يشجعون على إنشاء جامعات خارج اليونان للاهتمام باللغة اليونانية، و مثال ذلك: **الإسكندرية بمكتبتها الكبيرة أين تدرس لغة "هومير"Homir" "، و لغة شعراء الآثنيين وغيرهم من أدباء اليونان.**

و من الذين اهتموا بلغة هومير في الإسكندرية: «**وضع "أبو لونيوس السكندري Apollonius d'Alexandrie "**"، **معجمًا حول أشعار هومير، و وضع يوليوس بولكس "Jules Pollux" أوسع معاجم اليونان، و هو مرتب حسب الموضوعات يشبه المتخصص لابن سيده في عشرة كتب، فهو معجم من معاجم المعاني**»[1].

يتضح لنا من خلال هذا النص أن هناك تنوعًا في الصناعة المعجمية، و أن هناك معاجم ذات حجم كبير تصل إلى عشرة كتب، و تنتهي بمعاجم متخصصة لدراسة لغة شاعر من شعراء اليونان.

### 4. الهنود:

لقد كان للهنود اهتمام كبير بلغتهم مثل ما كان عند العرب، لذلك: «لم يعرف البحث اللغوي من اهتم بلغته كالهنود_ **سوى العرب**_ فقد فاق النتاج الهندي في حقل البحث اللغوي ألف مؤلف، و كان التأليف يمثل اتجاهات متعددة ومذاهب مختلفة، فقد كانت عناية الهنود بجوانب اللغة المختلفة، صوتية و نحوية ومعجمية»[2].

[1]– فطومة لحمادي، مطبوعة في المعجمية، جامعة محمد خيطرة، بسكرة، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم الأدب العربي، الجزائر، 2005م– 2006م، ص 8.

[2]– ماريو باي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، عالم الكتاب، ط8، القاهرة، 1998م، ص 97.

إذن فإن اهتمامات الهنود اللغوية تفرقت، و من أهم ما عالجت الدراسة الهندية اللغوية الجانب المعجمي.

و من أشهر المعاجم في الهند معجم"**أماركوس**" لمؤلفه " **أمارسنها**" "**Amarsniha**"، حيث أُلف حوالي القرن السادس أو قبل بقليل، و قد كُتب هذا المعجم على شكل منظومة لأجل حفظه[1].

5. **أوروبا:**

"عرفت أوربا بعد خروجها من عصور الظلام ازدهارًا كبيرًا في شتى مجالات، و منها مجال المعجمية، حيث بدأ التأليف المعجمي في القرن السادس عشر، و قد كانت فرنسا سباقة بأول معجم في اللغة الفرنسية سنة **1523م**، وتبعتها انجلترا سنة **1604م**، غير أن المعجم الإنجليزي اكتفى بالكلمات الصعبة"[2].

و مع بداية القرن الثامن عشر ظهرت نوعية من المعاجم تنظر إلى اللغة نظرة شاملة و لا تقتصر على مستوى لغوي دون آخر، و كان أول معجم في هذه الفترة باللغة الألمانية لصاحبه " **فريش**""**Fresh** " ، سنة **1471م**، إذ اعتمد على الشواهد المأخوذة من النصوص و تلاه معجم في اللغة الإنجليزية للمؤلف " **بيلي** "Pelli"حيث اهتم فيه صاحبه باللغة الحيّة و استخدمها الفعلي كما كان له اهتمام بالنطق و تزويد معجمه بالصور[3].

و بعد كل هذه الجهود المبذولة طوال هذين القرنين، حيث أطل بذلك القرن التاسع عشر ليحمل معه بشائر المعجم التاريخي، و هذه الفكرة سيطرت على أوربا في هذا القرن.

---

[1]- فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعا و ألفاظًا، ص ص 13، 14.

[2]- محمود فهمي حجازي، مناهج البحث اللغوي، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، القاهرة، 1994م، ص 53.

[3]- المرجع نفسه، ص 54.

"و يعد المعجم الذي أعدّه " **ريتشاد سون**""**RichardSon**" ، البداية الحقيقية لمعجم " **أكسفورد**" التاريخي للغة الإنجليزية، و هو المعجم المعروف أنذاك باسم Nes english Dictionary Historial principles، أُعدّ هذا المعجم سنة **1858م** إلى سنة **1928م**، و لم يكن هذا المعجم التاريخي الوحيد في أوربا، بل ظهر مشروع الأخوين**Grimm**، المتمثل في المعجم التاريخي للغة الألمانية و كانت مدة انجازه من **1852م _ 1960م**[1] .

جاءت هذه النتائج في صناعة المعجمية، نتيجة الجهود الكبيرة التي قام بها العلماء طوال هذه الفترة الممتدة إلى ما قبل الميلاد و حتى الآن.

## 2- أسباب تأليف المعاجم:

لقد قاد الإسلام العرب إلى ارتياد العلوم و الإجادة فيها، و خاصة العلم الذي يرعوا قبل الإسلام و هو اللغة العربية، و من الأسباب التي أدت إلى ظهور المعاجم نجد:

### أ- الأسباب الدينية:

ففي زمن الصحابة «كان وزع العلماء الأولين يدفعهم بشدة إلى الرد الوثيق بين فهم اللسان العربي، و بين فهم كتاب الله و تنفيذ أحكامه، ومعرفه اللسان العربي مقدمة عندهم على سائر العلوم»[2].

كان هذا ممهدًا لمزيد من البحث و في علوم اللسان العربي، و فهم للقرآن الكريم وأحكام الشريعة التي تفيض بها حياة الناس.

---

[1]- محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، ص ص 59، 60.

[2]- ابن حويلي الأخضر ميدني، تاريخ المعجم العربي بين النشأة و التطور، دار هومه للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، الجزائر، 2009م، ص 35.

و من علماء هذا العصر نبيل عبد الله بن عباس( **68هـ**)، و قد سار على هذا النهج من لحق بهم أمثال: الشافعي (**204هـ**)، الذي **يقول**: «لو صرت من الفهم في غايته، ومن العلم في نهايته، فإنّ ذلك يرجع إلى أصلين: كتاب الله العزيز و سنة رسول الله_ صلى الله عليه وسلم_، و لا سبيل يرشدنا إليهما و إلى الرسوخ فيهما إلاّ بمعرفة اللسان العربي»[1].

"يرشدنا هذا أن اللغة العربية و الإسلام تربطهما نتائج قوية، لذلك كانت أوائل المعاجم في غريب القرآن"[2].

فهذه الأسباب الدينية كانت تمهد لظهور علم المعاجم العربية، التي تكمل ما سار عليه الأوائل و تزيد على ذلك ما قدرت على الزيادة فيه.

ب- **الأسباب الاجتماعية:**

إنّ حياة البداوة كانت خلال القرن الثاني، قد بدأت تزحف على الحواضر و معنى ذلك أن المعين الذي كان يشتقي منه الرواة قد أوشك على النضوب[3].

و نجد أيضا أن هناك: «سببا آخر دفع إلى ذلك تمثل في بداية التسرب العجمة إلى اللسان العربي، من غير العرب الذين دخلوا في دين الله أفواجًا»[4].

---

[1]- ابن حويلي الأخضر ميدني، تاريخ المعجم العربي بين النشأة و التطور ، ص 35.

[2]- سناني سناني، في المعجمية و المصطلحية، دار العلم للملايين، ط2، بيروت، لبنان، 1995م، ص 44.

[3]- عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها و مناهجها، دار الفاروق الحديثة للطباعة و النشر، ط2، جامعة القاهرة، 1981م، ص 17.

[4]- المرجع نفسه، ص 17.

فهؤلاء الأعاجم كانوا يلحنون في الكلام حتى وصل بهم الأمر من غير عمد إلى اللحن في القرآن الكريم، ما سرع في بذل الجهود للحد من هذه الآفة التي تسربت إلى الألسن اللغوية.

ج- **الأسباب الثقافية:**

لقد ظهر جيل من العلماء توفرت لديهم مادة لغوية ضخمة لم تكن لغيره، ذلك وجب عليهم ضبط هذه المدونة اللغوية في مؤلفات لكي تحفظها من الضياع.

«فإن الرواة و النحاة و اللغويين في مقدمتهم: **أبو عمر و ابن العلاء، و أبو مالك بن كركره، و أبو خيرة، و الخليل بن أحمد الفراهيدي، و سيبويه و غيرهم**، قد توفر لديهم حشد هائل من الروايات اللغوية، و كانوا يحسون دائما بالحاجة إلى تسجيلها و تدوين كل حروفها»[1].

و هناك من خلص إلى أنّ جمع اللغة و تأليفها، كانت لمعاجم سببه الأساسي اعتقاد العرب أن لغتهم لم تعد اللغة بدو، و يعيشون في الصحراء يتبادلونها مشافهةً، و لا يأبه بها أحد من الأمم الأخرى، بل أصبحت بعد نزول القرآن الكريم لغة مقدسة، تتلهف جمع الأمم لتتعلمها، و أضحى واجههم الديني و التاريخي أن يجمعوا هذه اللغة من مصادرها ويدونوها في المعاجم[2].

و بهذا المطلب الحضاري اضطر اللغويون إلى بذل الكثير من الجهود لنشر هذه اللغة و تعليمها للآخرين من خلال تأليف معاجم متنوعة تساعد على الاطلاع الواسع على هذه اللغة من كل الجوانب.

[1]- سناني سناني، في المعجمية و المصطلحية، ص 44.

[2]- المرجع نفسه، ص 45.

بالإضافة إلى الأسباب السابقة، الخوف على اللغة من الانقراض بانقراض الحافظين لها كما أن كتابة المصحف، كانت بسبب استمرار القتل في الصحابة، حفظه القرآن وخشية من أن يطع شيئا منه، كذلك دونت اللغة بواسطة المعجمات و الكتب اللغوية خشية من أن يضع بعض موادها أو يدخلها غريب[1].

## 3- أنواع المعاجم العربية:

لقد أبدع الإنسان على مرّ الزمان في تأليف المعاجم و ترتيبها و تصنيف مفردات اللغة، و تحذوه في ذلك الحاجة الماسة، و تطورات الحياة و أسباب العيش، و يدفعه في ذلك حبه للابتكار و رغبته في خدمة المعرفة، كما تملي عليه أحيانًا معارف و علوم و ما يتولد عن ذلك من مفردات شتى و صيغ كثيرة و متنوعة، و ذلك نتيجة لمعاجم لغوية مختلفة و متعددة الأشكال و المناهج و الأغراض و الوثائق.

و قد وضعت الغرب قديمًا طرائق لترتيب و تبويب معاجمهم، و لكل نوع من المعاجم عوامل متحكمة فيه من بينها:

### 1. نقطة الانطلاق (اللفظ و المعنى) و هما نوعان:

أ- **معاجم الألفاظ:**

و هي التي تنطلق من اللفظ للوصول إلى المعنى أي «الانطلاق من المعلوم للوصول إلى المجهول»[2].

و هو "المعجم الذي يهتم بوضع الكلمة صوتيًا و صرفيًا و نحويًا و دلاليًا و أسلوبيًا، في سياق معين"[3].

[1]- عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها و مناهجها، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط2، 1981م، ص 18.

[2]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2009م، ص 36.

[3]- حازم علي كمال الدين، دراسة في علم المعاجم، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 1999م، ص 48.

و من الأمثلة على ذلك في معاجمنا العربية القديمة نجد: "**معجم لسان العرب**" لابن منظور (ت **711**هـ)، و "**قاموس المحيط**" للفيروز أبادي (ت **817**هـ)، و "**تاج العروس**" للزبيدي (ت **1205**هـ)، و من بين المعاجم الحديثة نجد: " **معجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية المصرية**..."[1].

ب- **معاجم المعاني:**

و هي تلك المعاجم التي تختص بوضع المعاني اللغوية ورصد الكلمات التي تعبر عنها، و التي ترتب الألفاظ اللغوية حسب معانيها أو موضوعاتها مثلاً: نجد في مادة (نبات)، بحيث نضع لها كل المسميات التي تحتوي عليها النباتات، إضافة إلى ألفاظ أخرى تتعلق بأعضاء جسم الإنسان أو القرابة أو الألوان ...إلخ.

2. **معاجم المعاني أو الموضوعات:**

«المعجم الموضوعي واحد من أنواع المعاجم العربية، و قد لقي عناية كبيرة من مؤلفه في العصر القديم، و مع ذلك لم ينل العناية نفسها التي نالتها المعاجم اللغوية من حيث الدراسة و البحث، و من تعرض له فهو يكتفي بالإشارة السريعة، دون العمق في الدراسة و استقراء في البحث»[2].

فهي معاجم تقوم بتقديم الألفاظ المناسبة للمعاني ألفاظا دقيقة تعبر عنها و تستوعبها، و لا تؤدي إلى لبس أو غرابة فيما يريد التعبير عنه[3].

«و من هنا يبدو أن الغاية من تأليف هذا النوع من المصنفات، إضافة لخدمة أغراض اللغة و بيان وجوهها و مداخلها و تلونات أبعادها، القصد التعليمي، الذي يسعى لتقليب وجوه البحث اللغوي، و وضع مادة اللغة بين أيادي طلابها»[1].

---

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 37.

[2]- محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، ط4، الإسكندرية، 2002م، ص 15.

[3]- محمود أحمد حسن المراغي، دراسات في المكتبة العربية و تدوين التراث، دار العلوم العربية للطباعة و النشر، ط1، بيروت، لبنان، 1991م، ص 70.

كما اهتم اللغويون و الأدباء العرب منذ البداية بالتأليف هذا الباب، فكانت لهم رسائل مختصة، ثم وضعوا عددا من المعاجم تختلف حجمًا و استيعابًا، فكانت المرحلة الأولى، تأليف رسائل صغيرة يختص كل منها بألفاظ معنى أو جنس من الأجناس أو الحيوان، أمّا المرحلة الثانية و هي تأليف كتبًا أوسع حجمًا و أشمل موضوعا من الرسائل إذ يجمع كل كتاب عدد من الأبواب و المعاني[2].

### 3. طرق الترتيب المعجمي:

لا يمكن أن تخرج طرق الترتيب المعجمي عن الأشكال الموجودة في الرسم التالي[3]:

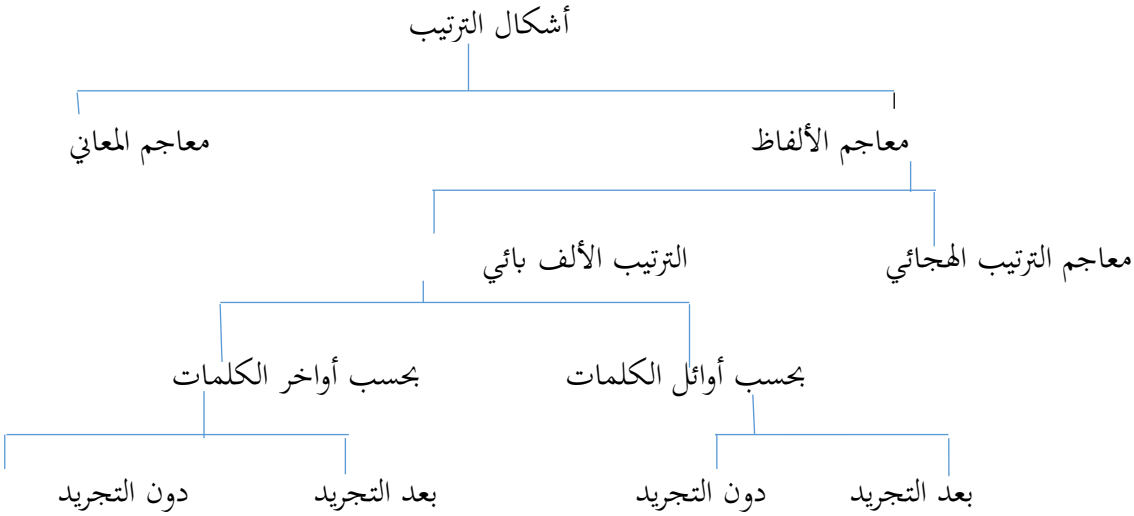


شكل (1): يبين طرق الترتيب المعجمي.

[1]– عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2014م، ص 48.

[2]– محمود أحمد حسن المراغي، دراسات في المكتبة العربية و تدوين التراث، ص 71.

[3]– أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 36.

4- **من حيث العموم و الخصوص**: يندرج تحته نوعان هما:

أ- **المعاجم العامة**:

يتسم هذا النوع من المعاجم بصفة التوسع و كبر حجمه، ويشمل كل ما يمكن جمعه من مواد اللغة قديمًا و حديثا من المستعمل أو المهمل و قد يتناول المعارف بأنواعها دون حدود[1].

و بذلك نجد أن هذا النوع من المعاجم قابلة للزيادة، لأنّ الإنسان كائن حيّ و اجتماعي بحد ذاته، أي أنّه يسمع و يتكلم اللغة العربية في حياته اليومية، فبإمكانه إضافة عدة كلمات أو مفردات لغوية إلى معجم عام.

ب- **المعاجم الخاصة**:

إن من أهم يقوم به المعجم هو معالجة جزء من المفردات، في ميدان محدد ومعين مثل: الطب، الهندسة وغيرها من العلوم فهي تسمى بذلك معاجم انتقائية محددة لمعالجة جزء من المفردات أو الموضوعات من مجال ما[2].

ومن الممكن أن تحقق المعاجم الخاصة، صفة الشمول وذلك لما تمتاز به من خاصيتي الضبط والتحديد على عكس العامة، ومن أمثلة هذه المعاجم نجد: معاجم المترادفات أو المتضادات أو الكلمات الأجنبية أو المعربة أو معاجم التصريف الاشتقاقي أو التغيرات السياقية أو معاجم النطق أو الهجاء أو المعاجم المتعلقة بشخص معين أو نص معين أو مجموعة من الأشخاص أو النصوص أو معاجم اللهجات أو مصطلحات العلوم والفنون[3].

---

[1]- ابن حويلي الاخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني و النظريات التربوية الحديثة، دار هومه، الجزائر، 2010م، ص 93.

[2]- ابن حويلي الاخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني و النظريات التربوية الحديثة، ص 103.

[3]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 40.

5- **من حيث عدد اللغات:**

و يقصد بها عدد اللغات المستخدمة داخل المعجم، وهناك ثلاثة أنواع و هي:

أ- **المعجم الأحادي اللغة:**

«و هو المعجم الذي يتطابق فيه لغة المدخل مع لغة الشرح»[1]. و يكون هذا المعجم إمّا عربيّ عربيّ، أو إنجليزي: إنجليزي، و يندرج هذا النوع من المعاجم ضمن المعاجم القديمة.

ب- **المعجم الثنائي في اللغة:**

«و هو المعجم الذي تختلف فيه لغة الشرح عن لغة المدخل، حيث يهتم بتقديم المعلومات عن اللغة المشروعة أكثر مما يهتم باللغة الشارحة»[2].

بمعنى يكون عربيّ إنجليزي، أو فرنسي عربيّ. و من الأمثلة على ذلك نجد قاموس اسباني_ فرنسي_ عربيّ **لعلا عبد الحميد سليمان** .

و القاموس الوجيز في الجذور العلمية (**لاتيني، يوناني، إنجليزي، عربيّ**) **لوجيه حمد عبد الرحمن**.

و لفظ متساوّ له في معناه المعجم في لغة أو لغات أخرى، و هو أمر صعب في كثير من الحالات و اللغوية، خاصة بالنسبة للغات المختلفة ثقافيًا و بصورة مميزة، مما يضطر المعجم إلى مقابلة اللفظ بعبارة شارحة.

6- **من حيث مستعملي أعمال المعجم:**

يندرج هذا العامل حول سن مستعملي المعجم و من هنا نستطيع تقسيم المعجم حسب المستويات التالية:

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث ص41.

[2]- المرجع نفسه، ص 42.

أ- **معاجم الأطفال (مرحلة ما قبل المدرسة):**

يعتبر هذا النوع من المعاجم بأنّه يعتمد على الصورة أكثر مما يعتمد على الكلمة، و يتعامل مع المبتدئين في اكتساب اللغة، دون أن يكون قد اكتسبوا المهارة الأساسية في استعمال المعجم، فالطفل في هذه المرحلة لم يلتحق بالمدرسة بعد ذلك، فهو يعتمد على الملاحظة الحسية[1].

فعلى سبيل المثال عندما نضع صورة لفاكهة ما (تفاح، موز، أناناس) في ذلك المعجم فإنّه يحتفظ بشكلها، لكن حينما يراها أمام عينيه في الواقع يستطيع التمييز بينهما.

ب- **معاجم الصغار (المرحلة الابتدائية):**

فهذا النوع من المعاجم، ليس مجرد اختصار لمعاجم الكبار، و إنّما هو نوع خاص من المعاجم له مواصفاته وملائماته الضرورية، ويجب أن تتوفر في هذا النوع جملة من المواصفات أهمها:

- التبسيط الشديد للتعريفات لعدم قدرة الصغير على التعامل مع الأشكال و التغيرات المركبة أو المعقدة.
- مناسبة المعلومة المعطاة لاحتياجات الصغير الوقتية.
- مراعاة تقدم الصغير اللغوي المقترن بتطور اكتسابه لمعاني الكلمات.
- استخدام معجم لغوي صغير سواء في الداخل أو في شرح الكلمات، و تجنب المعلومات النحوية و الصرفية، و غيرها مما لا يدخل في دائرة اهتمام الصغير[2].

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 43.

[2]- المرجع نفسه ص ص 43، 44.

ج- **معاجم مرحلة ما قبل الجامعة:**

ففي هذه المرحلة يكون التلاميذ من المرحلة المتوسطة و المرحلة الثانوية، حيث تحدد أعمارهم بين احدى عشرة سنة إلى ثماني عشرة سنة، حيث يكون التلميذ في هذه السنوات قادر على تقديم عدة من تحصيله اللغوي، و مهارات عديدة مستعملاً المعجم في إعداد وضعيته أو بحث متبعًا الطريقة المقدمة له من طرف الأستاذ[1].

د- **معاجم المرحلة الجامعية و معاجم الكبار:**

و تكون أعمارهم في هذه المرحلة من الثامن عشر فما فوق، و هم طلاب الكليّات و الباحثين المختصين في عدة مجالات، و كذلك معاجم الكبار[2]، بحيث نجد أن التلاميذ في هذه المرحلة، يكتسبون مهارات و قدرات عاليّة في نضجهم اللغوي و الفكري، و تجدهم أكثر مستعملي المعاجم لأنّها تخدم تخصصهم في مجال بحثهم.

7- **من حيث حجم المعجم[3]:**

تختلف المعاجم بحسب أنواعها و على حسب أحجامها فهناك معجم( **كبير، متوسط، صغير**)، و كذلك نوع مستعمليها، و على هذا يمكن تقسيم المعاجم من حيث أحجامها إلى هذه الأنواع:

**-المعجم الكبير**: تتجاوز مداخله 60 ألف.

**-المعجم الوسيط**: يبلغ عدد مداخله بين 35 ألف و 60 ألف.

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث ص 44.

[2]- المرجع نفسه ص 46.

[3]- المرجع نفسه، ص 47.

**–المعجم الوجيز**: يبلغ عدد مداخله 30 ألف مدخل.

**–المعجم الجيب**: يبلغ عدد مداخله بين 5 آلاف و 15 ألف.

8- **من حيث الفترة الزمنية:**

تختلف أنواع هذه المعاجم من فترة إلى فترة، حسب كل معجم، بحيث يمكن تقسيمها إلى ما يلي:

أ- **المعجم المعاصر**:

نجد أنّه لحد الآن لم يتم إنجاز معجم من المعاجم في اللغة العربية، سواء في الفترة القديمة أو في الفترة الحديثة، و إن كان أقرب معجم إليها (معجم دواوين شعراء المعلقات العشر).

ب- **المعجم التاريخي**:

نجد أن هذا النوع من المعاجم اللغوية تقوم بدراسة الفترة التي مرت بها اللغة كنظرة شاملة خاصة من ناحية استعمالها، من حيث المعنى و المبنى، حتى يتم فيه عمل المعجم باستخدام الشواهد[1].

فهذا يعني أن المعجم يقوم بسرد تاريخ الكلمات أو الوحدات اللغوية في إطار حياة اللغة، و يقارن بين المفردات و ذلك من حيث أصلها داخل عائلة لغوية واحدة مثل: **مقارنة اللغة العربية بالسريانية و العبرية، و غيرها من اللغات الأخرى**.

كما يدخل المعجم الاشتقاقي و التأصيلي، ضمن هذا النوع لأنّه يهتم بأصول و منه نستنتج أن المعجم التاريخي يعتمد على الفطرة الزمنية في مختلف دراساته العلميّة و اللغوية.

[1]- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 1997م، ص ص 17، 18.

9- **من حيث الهدف:**

و تنقسم المعاجم إلى أنواع عدة من حيث الهدف إلى نوعين هما:

أ- **المعجم المعياري:**

و يقصد بهذا المعجم بأنّه عبارة عن معجم يعتمد على جملة من المعايير و المقاييس في تعامله مع ألفاظ اللغة التي يتناولها كالزمان و المكان و يقتصر على الاستشهاد بالنصوص الأدبية، مثل: "**القرآن الكريم**" و " **الحديث النبوي الشريف**" و"**الشعر**".

ب- **المعجم الوصفي:**

فهو عبارة عن معجم يعتمد على جمع المفردات في زمان و مكان معينين، حيث قام بهذا العمل المستشرق الألماني " **هانزفير**" "**Hans Wehes**" ، و قد كان له اهتمام كبير بتطورات اللغة العربية، و قام بتأليف معجم للمفردات العربية بعد الحرب العالمية الثانية، ثم قام الأمريكي "ج. **ميلتون كون**" **Miltoun**" "**Koune**، بترجمته إلى اللغة الإنجليزية لذلك يمكن القول أيضًا: أن المعجم الوصفي هو الذي يصف المفردات اللغة في حالتها الراهنة[1].

10- **من حيث طبيعة مستعمل المعجم:**

يرتبط المعجم بطبيعة الشخص الذي يستعمله ارتباطًا وثيقًا: «إنّ المعجم مرتبط بطبيعة من يوجه إليه، و بما يرجى تحقيقه من أهداف[2]...».

[1]- علي القاسم، علم اللغة و صناعة المعاجم، مطابع جامعة الملك سعود، ط2، المملكة العربية السعودية، 1991م، ص 41.

[2]- ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني و النظريات التربوية الحديثة، ص 90.

11- **من حيث شكل المعجم:**

يمكن للمعجم أن يظهر بعدة أشكال و من أهمها:

أ- **معجم ورقي:**

وهو الصورة التقليدية التي يظهر بها المعجم، فيكون مطبوعًا على الأوراق.

ب- **معجم إلكتروني:**

و هو أن يُقدم المعجم في صورة إلكترونية مخزنة داخل جهاز الحاسوب، و يكون على شكل قاعدة معلومات أو بيانات، كما يمكن برمجة الحاسوب لتحويل الرموز الكتابية إلى كلمات منطوقة، فيصبح بشكلين، الأول مقروء و الآخر مسموع.

ج- **معجم في قرص مضغوط:**

و يُقدم في صورة مضغوطة داخل قرص، و تمتاز هذه الأقراص بقوة التخزين كبيرة، مما يسمح بدمج عدة معاجم في قرص واحد.

**المبحث الثالث: شروط المصطلح العلمي و أهمية العاجم الغوية**

1- **شروط ولغة مصطلحات العلمية:**

لقد وضعت مجلة مكتب تنسيق التعريف بالرباط " **اللسان العربي**" سنة " **1981م**"، العديد من المبادئ

و الشروط لتوحيد المصطلح، و التي أقرتها المجلة و هي على النحو التالي[1]:

- وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد للمضمون في الحقل الواحد.
- تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد، و تفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.
- استقرار و إحياء التراث العربي خاصة ما استعمل منه أو اشتق منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث، و ما ورد من ألفاظ معربة.
- مسايرة المصطلح الأولي في اختيار المصطلحات العلمية، كمراعاة التقريب بين المصطلحات العربية و العالمية لتسهيل المقابلة، بينما المشتغلين بالعلم والدارسين، واشتراك المتخصصين و المستهلكين في وضع المصطلحات.
- استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات الجديدة طبقًا للترتيب التالي:

- التراث، التوليد بما فيه من مجاز و اشتقاق و تعريب و نحت.
- تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتوازنة عن الكلمات المعربة.
- تجنب الكلمات العلمية إلاّ عند الاقتضاء، و يشترط إلاّ أن تكون مشتركة بين لهجات عربية عديدة و أن يشار إلى عاميتها، و كأنْ توضع بين قوسين مثلا.
- تفضيل الصيغ الجزلة الواضحة، و تجنب النافر و المحظور من الألفاظ.
- تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة أو المبهمة، و مراعاة اتفاق المصطلح العربي من المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي، دون تقليد الدلالة اللفظة للمصطلح الأجنبي.
- تفضيل الكلمة الشائعة على النادرة أو الغريبة.

[1]- إبراهيم أحمد ملحم، الخطاب النقدي و قراءة التراث نحو قراءة عالم الكتب الحديث، ط1، عمان، 2007م، ص ص 159، 160.

- عند وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة من مدلولها، ينبغي تحديد الدلالة العلميّة، وهناك شروط أخرى نذكر منها[1]:

_مراعاة قدرة الألفاظ المختارة على حمل المفاهيم المرادة، و القدرة على أدائها بصورة جيدة و ملائمة لشرط و دقه هذه الألفاظ المنتمية إليها، و أن تكون علاقة المصطلح بالمصطلحات المشتركة معه في حقل واحد واضحة للوضع ذهنيًا لحظة اختيار اللفظ.

_ و من الأمور المؤثرة في اختيار اللفظ، مراعاة الذوق العربي، و هذا الأمر يساعد على استقرار المصطلح، و ذيوعه بين المتخصصين.

_البحث في الكتب العربية القديمة عن اصطلاح متداول، للدّلالة عن المعنى المقصود و ترجمته، و يشترط هنا أن يكون اللفظ الذي استعمله القدماء مطابقًا للمعنى الجديد.

**2- أهمية المعاجم اللغوية العربية:**

للمعاجم العربية أهمية كبيرة في حياة الفرد، و ذلك من أجل التنمية و التطور، و تطرأ عليها تغيرات مختلفة، و ذلك لما يحدث من تغيرات سياسية و اجتماعية و ثقافية على مستوى حياة الفرد.

فاللغة تتطور بتطور الأزمنة، فهي تحمل الفكر العربي في طياتها، و كلّما مرّ الزمن تسمو بنحوها و أساليبها و صرفها و دلالتها، و دليل ذلك أنّها مواكبة لكل عصر زمانًا ومكانًا، و تتسع و تنمو تبعًا للناطقين بها، فكريًا و حضاريًا و اجتماعيًا، و ما يحدث من تغيرات في صيغها نتيجة الظروف و العوامل الطبيعية و الحضارية المختلفة[1].

[1]- منذر العياشي، اللسانيات و الدلالة، مركز الإنماء الحضاري، ط1، سوريا، 1996م، ص 36.

ففي كل عصر تتطور المفردات و تتداول دائمًا لأن الفكر ليس له حدود لتطوره، وتكثر من خلالها المعاجم لأنّها تحتويها انطلاقًا من التطور السياسي و الاقتصادي والثقافي...إلخ.

«إن اللغة كما هو معروف تتسع و تنمو و تتطور من حيث مفرداتها و تراكيبها وصيغها و أساليبها، تبعًا لتطور الناطقين بها فكريًا و حضاريًا، و تبعًا لتطور الحياة وظروف العيش و أحوال الإنسان المتغيرة»[2].

فاللغة مهما وصل الإنسان من ذاكرة قوية، لا يستطيع الإلمام بها ما عاد الأنبياء، فمهما علا كعب الإنسان، فإنّه يبقى صغيرًا أمام لغة عظيمة احتوائها، و صانها بصياغات عجيبة، و ولّد منها مفردات و جمل

و تراكيب لغوية متعددة، فلابد من وجود المعاجم لأنّها تعتبر الملجأ الذي يستمد منه الإنسان رصيده اللغوي، من أجل إغنائه و إثرائه باعتباره كنز يحمل العديد من ألفاظ اللغة و معانيها، و هذا ما لم يستطع الإلمام به و الإحاطة به، مهما كانت ذاكرته قوية، و واسع الاطلاع لأنّ المعجم يحفظ اللغة من الضياع، و يصونها لوقت طويل ليبقها حيّة نامية، تواكب تطورات العصر و تحقق الاستمرارية و التواصل بين الفرد، ليس هذا فقط، تساعد الفئات المتخصصة في مجالات الهندسة و الطب...إلخ. فالمعاجم تتكيف بحسب المستعمل لها، و حاجته التي تصبو إليها[3].

فالإنسان بحاجة ماسة إلى مراجع تحفظه و ترصد له مفردات لغته على مرّ العصور و تسجل تطوراتها المستمرة و المختلفة.

---

[1]- عبد الرحمن حماد، عوامل التطور اللغوي، دار الأندلس للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، بيروت، 1403هـ، 1983م، ص 25.

[2]- أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية (وظائفها، مستوياتها، أثرها في تنمية لغة الناشئة)، دراسة وصفية تحليلية نقدية، دار النهضة العربية،، ط1، بيروت، لبنان، 2008م، ص 21.

[3]- محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، دار الهدى، ط2، الجزائر، 2006م، ص ص 23،24.

إنّ هاته المراجع من شأنها أنْ تزود الفرد بألفاظ و سياق تتناسب مع ظروف حياته و عصره، فهي حلقه وصل بين الماضي و الحاضر، أي أنّها تربط الفرد بصورته لتسمد منهما لتنمية خبراته و إثراء معلوماته و أفكاره، و لهذا السبب أُلفت و صنفت معاجم لغوية متنوعة و متعددة[1].

تكمن أهمية المعاجم اللغوية على أنّها تخزن و تحفظ مفردات اللغة من الضياع، فهي الملجأ الذي يستمد منه الإنسان لإغنائه و إثراء رصيده اللغوي.

«إنّ المعاجم اللغوية هي بلا شك تعتبر خزائن اللغة و كنوزها التي يستمد منها الإنسان بطبيعة الحال ما يثري حصيلته اللغوية، و ينميها و يجعلها مرنة طيّعة في مجال الأخذ والعطاء. و كذلك مجال الاستيعاب و الفهم و التوسع الفكري و النمو العقلي و المعرفي، و مجال التغيير و العمل الإبداعي و الإنتاج الثقافي»[2].

و لهذا فمن الخطأ إنكار أهمية المعاجم، و دورها في الحفاظ على اللغة و صونها من الضياع بل يجب اعتبارها من أعظم ما أبدى عن الإنسان للحفاظ عليها.

إذا فالمعاجم تُعد بمثابة أوعية تحفظ و تخزن فيها اللغة كل المعلومات الهامة، وتلخص مختلف الأعمال و التجارب، كما تقدم خدمات لغوية مختلفة، بحيث يستطيع منها الإنسان التأقلم و الازدهار على مدى العصور و الأزمنة.

و مجمل القول في هذا الفصل: أنّ المصطلحات العلميّة تختلف وجهات نظر أصحابها، رغم تعدد المعاجم إلاّ أنّها في الحقيقة ترمي إلى مفهوم واحد متشابه، بالإضافة إلى اختلاف آراء الباحثين حول تعريفات المصطلحات

[1]- أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، ص 23.

[2]- المرجع نفسه، ص 24.

العلمية للمعجم، فأهمية المصطلحات العلمية المعجمية تكمن في أغلب الأحيان في الحفاظ على اللغة من ضياعها، و بالتالي تدوينها في ذلك المعجم.

فتطور الدراسات المعجمية الحديثة، مقترنة بالمصطلح العلمي سواء كان ذلك قديمًا أو حديثًا.

لذلك وجب على العلماء في العصر الحديث إعطاء أهمية كبيرة للمصطلح العلمي، وربطه بكل الجوانب المتعلقة بالمعجم اللغوي العربي.

# الفصل الثاني

## أهم المصطلحات العلمية والعلوم الواردة في المعجم

## وأهميته العلمية في مجال المعاجم المتخصصة

## الفصل الثاني: أهم المصطلحات العلمية والعلوم الواردة في المعجم وأهميته العلمية في مجال المعاجم المتخصصة.

### المبحث الأول: الدراسة الشكلية للمعجم :

### 1/ وصف شكل المعجم:

يعد معجم المصطلحات العلمية العربية "لفايز الداية" من الأعمال المهمة في مجال المعاجم المتخصصة، حيث جمع فيه المؤلف بين عدة علوم تعتبر أساسية في تلك العصور، إذ يستعرض المؤلف في عمله مجموعة واسعة من المصطلحات العلمية التي تداولها كبار مفكري الحضارة العربية الإسلامية أمثال "الكندي" "الفارابي" "الخوارزمي" "ابن سينا".

يتضمن غلاف الكتاب صورة عن تطور العلوم الترابية الأكاديمية تعكس مضمون المعجم ومرجعيته العلمية مع لون فاتح وزخارف بسيطة مستوحاة من التراث الإسلامي مما يعزز من الهوية العلمية للمعجم، ففي الغلاف الأمامي يبرز عنوان الرئيسي "**معجم المصطلحات العلمية العربية**" مكتوب بخط عربي أنيق وبحجم كبير وغليظ باللّون الأسود وتحته أسماء العلماء الذين تناول المعجم مصطلحاتهم للكندي والفارابي والخوارزمي وابن سينا.

وفي الجزء العلوي من المعجم يوجد اسم المؤلف "فايز الداية" مكتوب بخط أقل غلظة من العنوان وفي أسفل العنوان مباشرة توجد صورة عن مخطوطة قديمة تعطي طابعا تراثيا للغلاف، وتحت الصورة يظهر اسم دار النشر، دار الفكر، مكان الإصدار، بيروت، لبنان، تاريخ النشر 1410هـ 1990م.

أمّا بالنسبة لواجهة الغلاف الخلفي فيحتوي على ملخص لمحتوى المعجم وأهدافه تليه معلومات النشر كاملة بما في ذلك رقم الإيداع ومعلومات خاصة بالاتصال بدار النشر، فخلفية الكتاب بسيطة ذات اللّون الأبيض مائل للبني عكس الغلاف في الأمامي ذو اللون البني الغامق.

وهذا المعجم تبدو طباعته قديمة نوعا ما وذلك من خلال لونه المائل للأصفر الذي يوحي للمطبوعات التقليدية والحبر الداكن الأسود المستعمل في الكتابة، وبالرغم من ذلك فإن الكتابة واضحة ومفهومة والكلمات متناسقة ذات مسافات ضيقة بين السطور مما يدلّ على تقديم معلومات غنية دون إضافات زخرفية.

والعناوين الداخلية تبرز بنجوم أو بخطّ عريض، مع تقسيم الموضوعات إلى أقسام فرعية واضحة بالإضافة إلى بروز نظام الترقيم والتسلسل في أسفل الصفحات.

بينما الهوامش تحافظ على اتساقها الضيق مع تخصيص مساحة كافية للإحالة المرجعية الدقيقة.

**2/ نشأة فايز الداية وأهم أعماله:**

تميز فايز الداية بمسيرته العلمية ولثقافة الحافلة، إذ قدّم إسهامات بارزة في مجال النقد الأدبي والبلاغة وعلم الدلالة، جعلته من الأسماء اللامعة في الدراسات العربية المعاصرة.

ولد في سوريا عام 1947م نشأ في بيئة مهتمة بالعلم والثقافة، مما ساعد على التوجه المبكر نحو الدراسات الأدبية واللغوية. تلقى تعليمه الجامعي في جامعة دمشق ونال فيها الإجازة في اللّغة العربية وآدابها سنة 1970م، ثم تابع دراسته العليا في جامعة القاهرة "ونال الماجستير في موضوع المؤثرات الفلسفية والمنطقية في شروح التلخيص البلاغة، جامعة القاهرة كلية الآداب 1976م، نال الدكتوراه في موضوع "الجوانب الدلالية في نقل الشعر في القرن الرابع هجري" جامعة القاهرة 1978 وقد أرسى أول صورة علمية لعلم الدلالة العربي."[1]

وبدأ مسيرته الأكاديمية في جامعة حلب عام 1971م، عرف منذ ذلك الوقت بإسهاماته المتميزة في مجالات النقد والبلاغة وعلم الدلالة.

[1]– فايز الداية علم الدالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية تأصيلية نقدية، دار الفكر، ط2، دمشق1996، ص2.

إذ اشتغل عدة مناصب علمية أكاديمية منها "البلاغة وفقه اللغة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة حلب، ويعمل حاليا في كلية التربية الأساسية في الكويت 1996 قسم اللغة العربية وآدابها.[1] ولم يقتصر نشاط فايز الداية على الجانب الأكاديمي فقط بل امتد الى المجال الثقافي والفني، وكتب أعمالا درامية للإذاعة والمسرح وكان له دور فعال في المشهد الثقافي العربي من خلال مؤلفاته الفنية منها "علم الدلالة العربي"، و"معجم المصطلحات العلمية العربية القديمة" و"الأسلوبية الدلالية في الأدب العربي". فقد كانت له دراسات بلاغية وأسلوبية ودراسات وأعمال لغوية وأعمال جامعية عامة تجاوزت العشرة.[2]

جمع فايز الداية بين الدقة والرواية الجمالية ما جعله صوتا بارزا في المشهد الثقافي العربي، فقد كان أحد الرموز البارزة في الأعمال الأدبية والعلمية العربية لما قدمه من جهود كبيرة في خدمة اللغة العربية وآدابها سواء من خلال تدريسه وبحوثه الأكاديمية، أو من خلال مؤلفاته القيمة التي أثرت في الفكر العربي في مجالات البلاغة والنقد والدلالة، ومن أبرز مؤلفاته نجد "بلاغة الخطاب" يدرس فيها فنون التعبير البلاغي وأثرها، "النقد الأدبي" يتناول فيه أسس وتقنيات النقد وكيفيه تحليل النصوص الأدبية دلالات النصوص يدرس فيه جوانب الدلالة والمعاني في اللغة العربية، وتوفي في 12 سبتمبر 2022م.

### 3/ المنهج الذي اعتمده فايز الداية في تأليف معجمه:

يتضح من خلال تصفح "معجم المصطلحات العلمية العربية" أنّ الشروح التي قدمها الكاتب للمصطلحات تمتاز بالبساطة والوضوح، حيث حرص على تقديم تعريف سهل وسلس، فجاءت تعاريفه سهلة الفهم بعيدة عن التعقيد والغموض مع الحفاظ على الدقة العلمية واللغوية، واعتمد على منهج علمي دقيق يجمع بين الوصف والتحليل. حيث قام بوصف المصطلح كما هو مستخدم في مجاله العلمي، في حين قام بتحليل بعض المصطلحات ومكوناتها اللغوية.

[1]- فايز الداية، علم الدالة العربي النظرية والتطبيق، ص2.

[2]- المرجع نفسه، ص2.

ففي مقدمة المعجم يطرح تساؤلا أساسيا حول وظيفته ضمن العدد المتزايد من الأعمال المعجمية في المكتبة العربية، ويلاحظ أيضا أن الشرح غالبا ما يتضمن الإشارة إلى الجذر اللغوي أو المعنى الدلالي دون الخوض في استطرادات لغوية أو تاريخية طويلة. لكن أحيانا ما يشير إلى أصل المصطلح واستخداماته في كتب العلماء العرب وهذا ما يوفي طابعا ثريا ومعاصرة في آن واحد.

كما تناول "فايز الداية" في معجمه مصطلحات تجمع بين مختلف المجالات العلمية والفلسفية والفقهية. ولم يقتصر فقط على المصطلحات العلمية، وذلك ليعكس التداخل بين الفلسفة والعلوم الأخرى في الفكر العربي. وكل هذا يدل على تأثره الكبير بفكر كبار علماء العرب في العصور الإسلامية مثل الكندي، الفارابي، الخوارزمي، ابن سينا الغزالي.

أما بالنسبة لترتيب فايز الداية للمصطلحات فقد جمعها كلها تحت ترتيب واحد ولم يراع التصنيف الموضوعي، إذ لم يرتبها حسب التخصصات بل جعلها ضمن ترتيب واحد ولم يفصل المصطلحات وفق فروع العلم المختلفة كالطب والرياضيات إلى غير ذلك من العلوم.

**أمثلة من المعجم للتوضيح منهجيته**

فعلى سبيل المثال شرحه لكلمة (العروض) في قسم علم جوامع العرب وذكر أسماء الأجناس، فقد كان شرحه للكلمة مختصرا أو بسيطا وواضحا، وهو كالنحو التالي: "العروض هو الجزء الأخير من النصف الأول من البيت وهي مؤنثة وبها سمي علم العروض لأنه إذا عرف نصف البيت سهل تقطيعه؛ أي أن العروض هي آخر تفعيلة في الشطر الأول من البيت الشعري وتساعد في معرفة وزن القصيدة"[1].

وكلمة (الأوارة) ما يثبت في آخر الكتاب من نسخة عمل أو كتاب آخر وارد أو صادر" بمعنى ما يكتب في نهاية الكتاب لتوضيح معلومات مثل: الرقم الصادر أو الوارد تاريخ الإرسال والاستلام الجهة المعنية، إلى غير

[1]– فايز الداية، معجم المصطلحات العلمية العربية، دار الفكر، ط(01)، دمشق، 1990م ، 178.

ذلك من المعلومات؛ مثلا كلمة: "الإيقاع هو النقلة على النغم في أزمنة محدودة المقادير والنسب." فالإيقاع هو الانتقال المنتظم بين النغمات ضمن أزمنة محدودة المقادير والنسب.

فمن خلال هذه المصطلحات يتضح أن شرحها جاء بأسلوب بسيط وغير معقد مما يعكس منهجا يعتمد على الوضوح والدقة دون تعقيدات. وكل هذا فيما يخص طريقة شرح المصطلحات وتقديمها، وغالبا ما يشير هذا المؤلف إلى الجذر اللغوي أو المعنى الدلالي للمصطلح، وكمثال على ذلك شرحه مصطلح (النسخ) لغة حيث عرفه: "النسخ: في اللغة الإزالة والنقل"، إلى غير ذلك من المصطلحات في شرح فايز الداية المصطلحات المعجمية كانت مختصره وواضحة بدون التفاصيل الزائدة والشروحات الغامضة.

### 4/ القيمة العلمية لمعجم المصطلحات العلمية العربية:

يعد المعجم أداة أساسية لفهم اللغة وضبط مصطلحاتها، فهو يجمع المفردات ويشرح معانيها بأسلوب منظم وواضح. فالمعجم "يسعى لتحقيق الإيجاز في التعريف. فإنها في الوقت نفسه حريصة على أن يكون التعريف سهلا وواضحا."[1] فالمعاجم تهدف إلى تقديم تعريفات مختصرة ودقيقة للمفردات بحيث يتمكن القارئ من فهم معنى الكلمة بأبسط عبارة ممكنة.

ويعد "معجم المصطلحات العلمية العربية" لفايز الداية مرجعا مهما في توثيق وتوحيد المصطلحات العلمية المستخدمة من قبل العلماء، مما يساهم في إبراز أعمال هؤلاء العلماء في تطوير العلوم. "ويتضح من ذلك أن المعجم في الحقيقة مقيّد بمجتمع لغوي مهمته نخل أسمائه العربية. والاستخراج الصحيح منها والإشارة إلى المولد السائغ والمولد المرذول وإلى العامي الذي يفيد إقراره والعامي الذي لا فائدة في ذكره أو يتاح ذكره بين قوسين مع الإشارة إلى القطر الذي ينطق به"[2]، بمعنى أن معجم المصطلحات العلمية العربية ليس مجرد سجل لجمع الألفاظ،

[1]– حسن السومي، المعاجم العربية والمرسية، دراسة لغوية في المادة والمنهج، دط، 2018، ص158.

[2]– مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، معهد الدراسات العربية العالية، دط، القاهرة، 1955، ص50.

إنما هو أداة عظيمة دقيقة تعين في تنقية مصطلحات، واستخراج الصواب منها والتمييز بين المعاني المختلفة مع الإحالة إلى أصولها ومعانيها الصحيحة. ومعجم فايز الداية يتميز بتقديم شرح دقيق للمصطلحات العلمية المختلفة، حيث "أن وضع المصطلحات العلمية عمل لا يتيسر لكل إنسان وعلى من يمارسه بحثا وتدريسا وتنقيا."[1] فوضع المصطلحات ليس بالأمر السهل لأي شخص بل يتطلب خبرة عميقة وممارسة بحثية دقيقة.

المعجم يعمل على جمع المصطلحات وشرحها بدقة مما يمنحها وضوحا ومعنى محددا، إذ لا تكتسب المصطلحات قيمتها الحقيقية دون توثيق وتعريف بين دلالتها وسياق استخدامها.

فمصطلحات هذا المعجم لها أهمية كبيرة تبرز في نقل المصطلحات العلمية وتوثيق المفاهيم الحديثة وترجمتها وتدريسها في مراحل التعليم المختلفة مما يساعد على نقل المعرفة بشكل دقيق وموحد.

يمكن القول أن المعاجم العلمية أدوات أساسية تقوم بتوحيد المصطلحات وتوضيح المفاهيم لتسهيل تبادل المعرفة وتعزيز التواصل العلمي.

[1]- رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، دار الفكر، ط01، دمشق 2010، ص24.

## المبحث الثاني: نبذة مختصرة عن أبرز العلماء الوارد ذكرهم في معجم فايز الداية

### مدخل

ضمّ "معجم المصطلحات العلمية العربية" مجموعة من الأعلام الحضارة العربية الإسلامية الذين كان لهم دور كبير في تأسيس العلوم وتطوير المصطلحات في شتى المجالات والميادين المعروفة، وقد برز هؤلاء العلماء في علوم الطب والفلسفة، والمنطق، والموسيقى واللغة وغيرها وعلومها.

فكانت أسمائهم شاهدة على عصور ازدهار علمي وفكري أصّل للنهضة الحديثة، وقد جمع معجم المصطلحات العلمية العربية "مجموعة من أبرز هؤلاء الأعلام الذين ساهموا في صياغة اللغة العربية بدقة وعمق.

### أولا: اهم العلماء الواردة في المعجم:

#### 1/ إسحاق الكندي

هو أحد أبرز الفلاسفة والعلماء في الحضارة الإسلامية، عرف بلقب "فيلسوف العرب"، وكان له دور كبير في نقل الفلسفة اليونانية إلى العربية، وكان "أول فيلسوف في الإسلام ركّز دعائم الفلسفة وأسس مبادئها على أسس عقلية ثابتة."[1] فقد ركز على تأسيس الفلسفة الإسلامية على أسس عقليه ثابتة مستفيدا من الفلسفة اليونانية التي ترجمها إلى العربية، مما ساهم في إثرائها، "وظل الكندي معظم حياته جليل المنزلة عند الخلفاء من العباسيين مثل المأمون والمعتصم بفضل نبوغه في العلوم الإنسانية النظرية والعملية"[2]، فقد كان يحظى بمكان عالية عند الخلفاء العباسيين مثل المأمون والمعتصم، فقد نال احترامهم وتقديرهم بفضل إسهاماته الكبيرة في العلوم الفلسفية والعلمية وكانت معرفته وثقافته تعد مصدرا ثمينا للمجتمع العباسي.

[1]- شيخ راضي تقي، سيرة يعقوب بن إسحاق الكندي وفلسفته، مطبعة سلمان الأعظمي، ط1، بغداد، ص18.

[2]- شيخ راضي تقي، سيرة يعقوب بن إسحاق الكندي وفلسفته، ص18.

**2/ الفارابي:**

نصر الفارابي، وهو واحد من أعظم المفكرين والفلاسفة في العالم الإسلامي، واسمه الكامل "الفارابي أبو نصر محمد بن طرخان، أصله من الفرياب من أرض خراسان، من المتقدمين في صناعة المنطق والعلوم القديمة."[1]

ولد في مدينة فاراب، عُرف بلقب "المعلم الثاني" بعد أرسطو، وتطويرها في سياق الفكر الإسلامي اشتهر بكتابه "المدينة الفاضلة"، وله من الكتب مراتب العلوم، كتاب تفسير قطعة من كتاب الاخلاق، والأرسطاليس."[2]

فقد كان له العديد من الكتب المهمة صنّف فيها العلوم بحسب أهميتها ككتاب "مراتب العلوم"، وشرح فيه مفاهيم الأخلاق ولدى أرسطو وكيفية تطبيقها ككتاب "تفسير قطعة من كتاب الأخلاق لأرسطو"، فأبو نصر الفارابي يعد من أعظم الفلاسفة الذين تركوا بصمة واضحة في مختلف مجالات الفكر والعلم.

الخوارزمي

هو أحد أعلام الحضارة الاسلامية الذين ساهموا بشكل كبير في تطور العلم والمعرفة، "ولد محمد بن موسى الخوارزمي في الجرجانية في بلاد التركيستان سنة 780 ميلادي، لكنه لم ينسب ونشأ في وطنه الأم، بل نشأ في قرية بالقرب من بغداد بالعراق اسمها قرطبل.[3]

فهو عالم رياضيات وفلك وجغرافيا، يعتبر مؤسس علم الجبر، ولد في خوارزمي أوزباكستان وعين في بيت الحكمة ببغداد، إذ كان له دور بارز في ترجمة وتطوير العلوم الهندية واليونانية، "سافر الخوارزمي إلى بغداد وظل

[1]- أحمد شمس الدين الفارابي، حياته آثاره فلسفته، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت-لبنان، 1990، ص11.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- عاطف محمد عبقري، علم الرياضيات الخوارزمي، دار اللطائف، ط1، مصر، 2003، ص30.

هناك يتلقى العلم في دار الحكمة على يد ثلّة من العلماء، وقضى الخوارزمي عامين في دراسة الرياضيات، ونال بعدها الإيجاز العلمية وشهد له أستاذه بالتفوق والنبوغ والامتياز."[1]

فقد كان له دورا محوريا في مجالات الرياضيات والفلك والجغرافيا، وترك تأثيرا كبيرا في التاريخ العلمي حيث أثبت أهمية التفكير العلمي المنهجي، وأثره البالغ في الحضارة الانسانية.

**3/ ابن سينا:**

المعروف أيضا الشيخ الرئيس، وهو أحد أعظم العلماء و الفلاسفة في العصور الوسطى، وكان له تأثير بالغ في العديد من المجالات مثل: الطب، الفلسفة، والفيزياء، والموسيقى، "حيث نشأ ابن سينا في ظل الدولة السامية بخرسان، وكانت خراسان وأقاليم فارس جميعا في ذلك العصر مستقلة عن الخليفة العباسي ببغداد."[2]

فقد نشأ في ظل دولة كانت تتمتع بحكم مستقل عن الخليفة العباسي ببغداد، وفي تلك الفترة كانت خراسان مركزا مهما للعلم والفكر، وساهمت في نمو وتطور ابن سينا العلمي والفكري. وكان لابن سينا دور كبير في دمج الفلسفة اليونانية مع الفكر الإسلامي، ولهذا اعتبر من المفكرين الذين شكلوا معالم الفكر الإسلامي والعربي.

**4/ الغزالي:**

يعتبر أيضا من أعظم المفكرين في الفكر الإسلامي، له تأثير كبير في المجالات الفقه والتطور والتصوف والفلسفة، واسمه الكامل: "هو محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي، أبو حامد، حجة الإسلام، فيلسوف متصوف، مولده ووفاته في الطبران بطوس خرسان. رحل إلى نيسابور ثم إلى بغداد في الحجاز في بلاد الشام فمصر وعاد إلى بلدته."[3]

[1]- عاطف محمد عبقري، علم الرياضيات الخوارزمي، ص30.

[2]- عباس محمود العقاد، الشيخ الرئيس ابن سينا، دار المعارف، ط3، دن، ص5.

[3]- أبو حامد الغزالي، إحياء العلوم الدين، دار ابن حزم، ط1، بيروت-لبنان، 2005، ص5.

ولد في طوس، ويعتبر من أبرز الفلاسفة في العصور الوسطى، واشتهر بكتابه "إحياء علوم الدين في التصوف والفقه"، وقدم فيه رؤية متكاملة حول كيفية تربية النفس والروح، واستطاع أن يطرح رؤية لمواجهة التحديات الفكرية والدينية في عصره، فقد شكلت اسهاماته حجر الزاوية للعديد من النقاشات، وله الكثير من المصنفات منها:[1]

- تهافت الفلاسفة.
- الاقتصاد في الاعتقاد
- الوقف والابتداء – وهو في التفسير.
- البسيط وهو في الفقه.
- بداية الهداية.

فهذه المصنفات جمع فيها بين الفقه والفلسفة والتصوف وغيرها من المؤلفات الأخرى التي تستهل في التأثير على الأجيال المعاصرة.

فالغزالي من أبرز المفكرين الذين جمعوا بين العقل والإيمان، وترك إرثا فكريا عميقا في الفقه والفلسفة والتصوف.

يظل العلماء الذين تمّ الحديث عنهم من أعظم المفكرين الذين أسهموا بعمق في تطوير الفكر والعلم في الحضارة الإسلامية، من خلال إسهاماته المختلفة في مجالات الفلسفة والطب والرياضيات والفقه وغيرهم من المجالات، فقد كانت أعمالهم نقطة تحول في تاريخ العلوم والفلسفة، وما زالت مؤلفاتهم تدرس ويستفاد منها حتى اليوم.

[1]– أبو حامد الغزالي، إحياء العلوم الدين، ص5.

## المبحث الثالث: تصنيف المصطلحات الواردة في المعجم حسب علومها وأعلامها.

يعتبر معجم المصطلحات العلمية العربية لفايز الداية مرجعا هاما يعرض المصطلحات العلمية التي استخدمها كبار العلماء أمثال: "الفارابي، الخوارزمي، الكندي، ابن سينا، الغزالي" في مجالات متعددة.

حيث تناول المعجم والصفحات تخص علم اللسان الذي يُعني باللغة والنحو وعلم الموسيقى الذي درسه الفارابي، حيث اهتم بتصنيف الأصوات والتناغم، بالإضافة إلى علم الدواوين الذي يُعنى بإدارة والكتابة في الدواوين الحكومية.

كما تناول المعجم علم العروض الذي يختص بالدراسة الوزن والإيقاع في الشعر العربي، ومن أبرز العلوم التي عالجها أيضا علم المنطق وكذلك العلم الطبيعي والإلهي الذي يتعامل مع دراسة الكون والوجود من منظور علمي وفلسفي، ولم يهمل العلم المدني وعلم الفقه وعلم الكلام والطب الذي طوّره ابن سينا. وعلم النحو والهيئة الذي يدرس الأجرام السماوية والفلك، بالإضافة إلى ذلك شمل المعجم الحيل والكيمياء والمناظرة، وأشار إلى رسالة الكندي في حدود الفلسفة التي تحدد نطاق المعرفة والفلسفة.

فهذا المعجم يعكس تنوعا كبيرا في إسهامات العلماء العرب في شتى المجالات، وقد جرى تصنيف المصطلحات وفق مجالاتها العلمية وعلمائها وتحديد نسب المصطلحات الواردة في المعجم وإسنادها إلى علمائها حسب العلوم المختلفة.

**ثانيا: اهم العلوم الواردة ذكرهم في هذا المعجم:**

### 1- علم اللّسان:

يندرج علم اللسان ضمن العلوم الإنسانية التي تهتم بدراسة اللغة من جوانبها المختلفة الصوتية والصرفية

والنحوية والدلالية.

| المصطلحات | العالم | عدد المصطلحات | النسبة % |
|---|---|---|---|
| تخص علم اللسان | الخوارزمي | 11 | %0.48 |

جدول رقم (1) يمثل عدد ونسبة المصطلحات في علم اللسان عند الخوارزمي

لقد ساهم الخوارزمي في هذا المعجم ب 11 مصطلحا، أي بنسبة 0.48% في مجال علم اللسان، مما يشير إلى أن مصطلحات الخوارزمي محدودة في هذا المجال المعرفي.

### 2- علم الموسيقى:

يعتبر علم الموسيقى من الفنون المنظمة يعنى بدراسة الإيقاع والصوت والتناغم وفق منظور فني وعلمي.

| المصطلحات | العالم | عدد المصطلحات | النسبة % |
|---|---|---|---|
| علم الموسيقى | الخوارزمي | 66 | %2.9 |
| أسماء الآلات الموسيقية | الفارابي | 23 | %1,01 |

جدول رقم (2) يمثل عدد ونسبة المصطلحات في علم الموسيقى والآلات الموسيقية عند الخوارزمي والفارابي

لقد ساهم كلا من الخوارزمي والفارابي بمصطلحات مهمة في مجال الموسيقى وأسماء الآلات الموسيقية، حيث نجد أن الخوارزمي مساهمة بـ 66 مصطلحا بنسبة 2.9%، فبالرغم من أن الخوارزمي معروف بإسهاماته في مجال الرياضيات إلى أنه ساهم في علم الموسيقى.

أما الفارابي فنجد له 23 مصطلحا في علم الموسيقى بالنسبة 1.01%، وهذا ما يدل على دوره في وضع الموسيقى العربية ونظريتاها.

### 3- علم النحو:

يندرج علم النحو ضمن علوم اللغة العربية الأساسية، ويعني بدراسة قواعد التركيب الجمل ووظائف الكلمات داخل السياق.

| المصطلحات | العالم | عدد المصطلحات | النسبة % |
|---|---|---|---|
| علم النحو | الخوارزمي | 51 | %2.24 |
| | الفارابي | 40 | %1,76 |

جدول رقم (3) يمثل عدد ونسبة المصطلحات في علم النحو عند الخوارزمي والفارابي

ورد في هذا المعجم مجموعة من المصطلحات المهمة التي تخدم علم النحو، حيث نجد أن مصطلحات الفارابي بلغت 40 مصطلحا بنسبة 1.76%، وهذا ما يشير إلى اهتمامه بعلم النحو وأصوله الذي جمع بين الفلسفة واللغة.

أما الخوارزمي فقد أورد 51 مصطلحا بنسبة 2.24%، وهذا ما يعكس إسهاماته المعتبرة في علم النحو وهذا ما يدل على انشغاله بعلوم اللغة ليس فقط علوم الرياضيات والهندسة.

### 4- علم الدواوين

يندرج علم الدواوين ضمن العلوم الادارية التي نشأت في الحضارة الإسلامية لتنظيم شؤون الدولة وتوثيق المعاملات ودراسة تقسيمات الدواوين المختلفة، مثل: ديوان الخراج وديوان الجند وتحليل القوانين والأنظمة التي تحكم إدارة الدولة.

| المصطلحات | العالم | عدد المصطلحات | النسبة % |
|---|---|---|---|
| علم الدواوين | الخوارزمي | 52 | %2.28 |
| | الفارابي | 113 | %4,96 |

جدول رقم (4) يمثل عدد ونسبة المصطلحات في علم الدواوين عند الخوارزمي والفارابي

ساهم الخوارزمي في هذا المعجم ب، 52 مصطلحا في علم الدواوين بنسبة 2.28%، يبرز لنا أهم المصطلحات الرئيسية التي تنظم الشؤون الإدارية للدولة الإسلامية.

كما نجد أيضا الفارابي ساهم ب 113 مصطلحا بنسبة 4.96%، ليوضح لنا أهم الدلالات و التعريفات للمصطلحات الرئيسية التي يسير عليها علم الدواوين.

### 5- علم العروض

يعد علم العروض من علوم اللغة العربية التي تهتم بدراسة أوزان الشعر وبحوره وضبط إيقاعه الموسيقي، ولهذا اعتمد فايز الداية على عدّة مصطلحات تعود للخوارزمي والفارابي توضح لنا أهم المصطلحات التي يسير عليها علم العروض.

| المصطلحات | العالم | عدد المصطلحات | النسبة % |
|---|---|---|---|
| علم العروض | الخوارزمي | 77 | %3.38 |
| | الفارابي | 87 | %3,82 |

جدول رقم (5) يمثل عدد ونسبة المصطلحات في علم العروض عند الخوارزمي والفارابي

يتضح لنا أن الخوارزمي أيضا كان يهتم بعلم العروض وقواعده، حيث نجد هذا المعجم من 77 مصطلحا له بنسبة 3.82%، بيّن من خلالها أهم دلالات مصطلحات المهمة والرئيسية في علم العروض.

ونجد أيضا 87 مصطلحا للفارابي بنسبة 3.82%، وهذا ما يدل على أنّ الفارابي أيضا كان له إسهامات مهمة في هذا المجال المعرفي.

### 6- علم التاريخ والأخبار:

**-علم التاريخ:** هو العلم الذي يهتم بتوثيق الأحداث الماضية وتحليلها، وفق تسلسل زمني مع محاولة تفسير أسبابها ونتائجها مستندا إلى الرواية والنقل.

**–علم الأخبار**: هو الذي يهتم بنقل وقائع وأحوال الأمم السابقة وحكامها، ونقل الوقائع السياسية والاجتماعية التي تستخدم كمصدر لتدوين التاريخ.

| المصطلحات | العالم | عدد المصطلحات | النسبة % |
|---|---|---|---|
| علم التاريخ والأخبار | الخوارزمي | 170 | %7.47 |
| | الفارابي | 70 | %3,07 |

جدول رقم (6) يمثل عدد ونسبة المصطلحات في علم التاريخ والأخبار عند الخوارزمي والفارابي

يعتبر علم التاريخ من أهم العلوم في الحضارة الإسلامية، لأنه بالعودة إلى التاريخ يمكننا بناء مستقبل، ولهذا نجد اهتمام العلماء المسلمين بهذا العلم، حيث نجد 170 مصطلحا للخوارزمي بنسبة 7.47% في هذا المعجم وهذا يدل على إسهامات الخوارزمي في هذا العلم.

كما نجد 70 مصطلح للفارابي بنسبة 3.07%، في هذا المعجم وهذا ما يوضح اهتمامات الفارابي بعلم التاريخ.

**7– علم المنطق**:

يعد علم المنطق من العلوم التي تهتم بقواعد التفكير الصحيحة وفق استدلالات عقلية بأسس وبراهين للوصول إلى نتائج بالانطلاق من مقدمات، ويعتبر علم المنطق في تراث الفلسفة الإسلامية علما ضروريا لكل علم، ولهذا نجد أن الفلاسفة والمفكرين المسلمين يعتمدون عليه أمثال الخوارزمي والفارابي.

| المصطلحات | العالم | عدد المصطلحات | النسبة % |
|---|---|---|---|
| علم المنطق | الخوارزمي | 19 | %0.83 |
| | الفارابي | 92 | %4,04 |

جدول رقم (7) يمثل عدد ونسبة المصطلحات في علم المنطق عند الخوارزمي والفارابي

ورد في معجم المصطلحات لفايز الداية 19 مصطلحا للخوارزمي بنسبة 0,08%، وهذا ما يعكس اهتمام الخوارزمي بالتفكير المنطقي. و 92 مصطلحا للفارابي بنسبة 4.04%، لتوضيح أهم المفاهيم الرئيسية التي يسير عليها علم المنطق.

8- **الفلسفة:**

الفلسفة هي علم التفكير العميق والنقدي الذي يؤسس المعرفة والوجود والقيم، كما يعنى بالفهم المنهجي للعالم والتأمل في الأسئلة الكبرى.

| المصطلحات | العالم | عدد المصطلحات | النسبة % |
|---|---|---|---|
| علم الفلسفة | الكندي | 97 | %4.26 |

جدول رقم (8) يمثل عدد ونسبة المصطلحات في علم الفلسفة عند الكندي

أدرج فايز الداية 97 مصطلحات للكندي بنسبة 4.26%، وذلك باعتبار أن الكندي أول من اشتغل بالفلسفة العربية الإسلامية، لهذا نجد في هذا المعجم مصطلحات تخدم الفلسفة.

**9- العلم الطبيعي والعلم الإلهي (الطبيعيات والإلهيات):**

العلم الطبيعي: هو العلم الذي يبحث في الموجودات المتغيرة؛ أي كائنات التي لها حركة وسكون، وتخضع للفساد والنمو والتغير، مثل الأجسام الطبيعية والنباتات والحيوانات والظواهر الكونية.

العلم الإلهي: يعرفه بأنه العلم الذي يبحث في الموجودات الثابتة غير متغيرة؛ أي ما وراء الطبيعة (الميتافيزيقا)، ويعنى بدراسة المبادئ العليا للوجود والعلل الأولى والغايات النهائية.

| المصطلحات | العالم | عدد المصطلحات | النسبة % |
|---|---|---|---|
| العلم الطبيعي والعلم الإلهي | الفارابي | 183 | %8.04 |
| | ابن سينا | 33 | %1,47 |
| | الغزالي | 29 | %1,27 |

جدول رقم (9) يمثل عدد ونسبة المصطلحات في العلم الطبيعي والعلم الإلاهي عند الفارابي ابن سينا والغزالي.

ورد في هذا المعجم 183 مصطلحا بنسبة 8.04%، للفارابي لأنه يعد العالم الأكثر ثراء في العلوم الفلسفية المتعلقة بالعلم الإلهي والطبيعي.

و33 مصطلحا لابن سينا بنسبة 1.47%، وهذا ما يدل على أن ابن سينا مهتم بالعلم الطبيعي والإلهي رغم اهتماماته الكبيرة بالمجال الطبي.

ونجد الغزالي بـ 29 مصطلحا بنسبة 1.27%، رغم قلة المصطلحات الواردة في هذا المعجم إلا أن لها دلالات ومفاهيم مهمة في العلم الطبيعي والعلم الإلهي.

### 10- علم الكلام:

هو علم يبحث فيه عن العقائد الدينية الاسلامية بإيراد الحجج العقلية ودفع الشبهات، ويهدف إلى نشر العقيدة وتثبيتها بالعقل والنقل.

| المصطلحات | العالم | عدد المصطلحات | النسبة % |
|---|---|---|---|
| علم الكلام | الفارابي | 17 | %0,75 |

جدول رقم (10) يمثل عدد ونسبة المصطلحات في علم الكلام عند الفارابي

أشار فايز الداية في معجمه إلى تعريف علم الكلام حيث استخدم 17 مصطلحا بالنسبة 0.75% لفارابي، وهي نسبة ضئيلة وهذا ما يشير إلى أن اهتمام الفارابي كان موجها أكثر للفلسفة والمنطق و الدواوين.

### 11- علم الفقه و أصول الفقه

**-علم الفقه:** هو العلم الذي يعنى بمعرفة الأحكام الشرعية العملية المستنبطة من الأدلة التفصيلية من القرآن والشريعة.

**-علم أصول الفقه:** هو العلم الذي يختص في استنباط الأحكام الشرعية بالاستناد إلى المناهج والأسس الفقهية.

| المصطلحات | العالم | عدد المصطلحات | النسبة % |
|---|---|---|---|
| علم التاريخ والأخبار | الخوارزمي | 21 | %0.92 |
| | الفارابي | 129 | %5,4 |

جدول رقم (11) يمثل عدد ونسبة المصطلحات في علم الفقه وعلم الفقه عند الخوارزمي والفارابي

يعتبر علم الفقه وأصول الفقه من أهم العلوم في الحضارة الإسلامية، لأنه به يتم استنباط الأحكام الشرعية فهو مصدر مهم للشريعة الإسلامية، لهذا نجد أن فايز الداية يستخدم 129 مصطلحا للفارابي بنسبة 5.4%، وهذا ما يعكس اهتمامه الكبير في هذا العلم. أما الخوارزمي بـ 21 مصطلحا بنسبة 0.92% وهي نسبة ضئيلة لكنها تعود بمصطلحات مهمة لعلم الفقه وعلم الأصول للفقه.

### 12- علم الطب:

ورد في معجم المصطلحات العلمية علم الطب التطبيقي الذي يتداخل مع الفلسفة والطبيعة، ويعتمد على الملاحظة والتجربة، وتطوّر هذا العلم عبر أعمال العلماء المسلمين أمثال: الرازي وابن سينا ولكن نجد في هذا المعجم من مصطلحات الواردة فيه تعود إلى الخوارزمي والفارابي.

أما الكندي فتركز مصطلحاته في الطب مما يبرز دوره في نقل وتطوير المعارف الطبية، كما يظهر له حضور في علم الهيئة والمنطق مما يعكس اهتمامه بالعلوم العقلية والطبيعية.

أما الغزالي يَبْرُز في علم الكلام والفقه وأصوله، مما يعكس طبعه الكلامي والشرعي، بينما جاءت مساهمته في بقية العلوم محدودة.

أما ابن سينا فبالرغم من أنه من أعلام الطب والفلسفة، فإنّ المعجم يظهر له مصطلحات قليلة جدا حيث بلغ عددها 33 مصطلحا أغلبها في علم النجوم وعلم الهيئة.

أما الكندي فنجده بنسبة 4.13%، فبالرغم من إسهاماته المعروفة في الفلسفة والطب، إلا أنّه ساهم في هذا المعجم بنسبه قليلة. وهذا ما يعكس ذلك تركيز أقل عددا وليس نوعا.

أما بالنسبة ابن سينا مع أنه من أعظم علماء المسلمين، إلا أن نسبة مصطلحاته قد بلغت 1.45% وهذا ما يعكس تركيز هذا المعجم على العلوم الأخرى.

| المصطلحات | العالم | عدد المصطلحات | النسبة % |
|---|---|---|---|
| علم الطب | الخوارزمي | 144 | %6.33 |
| | الفارابي | 189 | %8,31 |

جدول رقم (12) يمثل عدد ونسبة المصطلحات في علم الطّب عند الخوارزمي والفارابي

رغم التركيز الخوارزمي والفارابي على المجالات الفكرية الأخرى والهندسة والفلك والرياضيات والمنطق، إلا أنه نجد لهما إسهامات في الطب، وأعطوا علم الطب أهمية كبيرة من ضمن مشاريعهم الفكرية والعلمية، حيث نجد 144 مصطلحا بنسبة 6.33% للخوارزمي أما الفارابي 189 مصطلح بنسبة 8.31%.

### 13- علم التعاليم (العدد والحساب):

وهو فرع من فروع العلوم الرياضية، الذي يهتم بدراسة المقادير القابلة للقياس الكمية والكيفية، مثل: العدد والسطح والزمن...إلخ، وهو علم شائع في الحضارة الإسلامية، وهذا ما يبرز في اهتمام من علماء بهذا المجال أمثال: الخوارزمي، الفارابي، الغزالي.

| المصطلحات | العالم | عدد المصطلحات | النسبة % |
|---|---|---|---|
| علم التعاليم العدد والحساب | الخوارزمي | 47 | %2.06 |
| | الفارابي – الغزالي | 18 | %0,79 |

جدول رقم (13) يمثل عدد ونسبة المصطلحات في علم التعاليم العدد والحساب عند الخوارزمي والفارابي

ظهر في هذا المعجم 47 مصطلحا للخوارزمي بنسبة 2.07%، للتعبير عن المفاهيم أساسية ومهمة في علم التعاليم العدد والحساب، خاصة مع الخوارزمي الذي له مكانة بارزة في هذا المجال المعرفي باعتباره المؤسس الفعلي لعلم الجبر.

وكما نجد 18 مصطلحا الفارابي والغزالي بنسبة 0.79%، وهي نسبة ضئيلة وهذا ما يثبت لنا اهتمام هاذين العالمين بعلم التعاليم والحساب والعدد.

### 14- علم الهندسة:

ورد مفهوم علم الهندسة في معجم المصطلحات العلمية بالمفهوم الكلاسيكي في التراث العلمي العربي، وهو فرع من فروع الرياضيات يُعنى بدراسة المقادير و الاشكال المساحات.

| المصطلحات | العالم | المصطلحات | النسبة % |
|---|---|---|---|
| علم الهندسة | الخوارزمي | 65 | %2.85 |
| | الفارابي | 10 | %0,44 |
| | الغزالي | 14 | %0,61 |

جدول رقم (14) يمثل عدد ونسبة المصطلحات في علم الهندسة عند الخوارزمي والفارابي

نجد في هذا المعجم 65 مصطلحا للخوارزمي بنسبة 2.85%، وكلها مصطلحات تعود بمفاهيم مهمة في هذا المجال المعرفي، وذلك لأن الخوارزمي من العلماء العرب الذين اهتموا بعلم الهندسة.

ونجد 10 مصطلحات مشتركة بين الفارابي والغزالي بنسبة 0.44%، وهذا ما يدل على التوافق المعرفي بينهما في هذا العلم. ونجد 14 مصطلحا تعود للغزالي بنسبة 0.61%، وهذا دليل على إسهامات واهتمام الغزالي بهذا العلم.

### 15- علم الحيل:

هو ذلك العلم التطبيقي الذي يعتمد على التنظيم الرياضي لتنفيذ الآليات والأجهزة التي تجسد المبادئ العلمية في الواقع.

| المصطلحات | العالم | عدد المصطلحات | النسبة % |
|---|---|---|---|
| علم الحيل | الخوارزمي | 47 | %2.06 |
| | الفارابي – الغزالي | 4 | %0,17 |

جدول رقم (15) يمثل عدد ونسبة المصطلحات في علم الحيل عند الخوارزمي والفارابي والغزالي

استخدم فايز الداية 47 مصطلحا للخوارزمي بنسبة 2.06%، وذلك لكونه من رواد الرياضيات والفلك والجبر وعلم الجبر له علاقة مع هذه العلوم.

أما الفارابي والغزالي فورد لهما 4 مصطلحات بنسبة 0.17%، وهذا راجع إلى اهتمامهما بالعلوم الأخرى العلوم العقلية والفلسفية.

### 16- علم الهيئة:

هو ذلك العلم الذي يبحث في الظواهر الفلكية، وحركة الأجرام السماوية وأوضاعها وأبعادها، فهو يعد فرعا مهما لعلم الفلك.

| المصطلحات | العالم | عدد المصطلحات | النسبة % |
|---|---|---|---|
| علم الهيئة | الخوارزمي | 71 | %3.12 |
| | الفارابي – الغزالي | 54 | %2,37 |
| | الغزالي | 3 | %0,13 |

جدول رقم (16) يمثل عدد ونسب المصطلحات في علم الهيئة عند الخوارزمي والفارابي

ورد في هذا المعجم 71 مصطلحا خوارزمي بنسبة 3.12%، وهذا ما يعكس الدور المحوري للخوارزمي في العلوم التطبيقية خاصة علم الفلك.

أما الفارابي والغزالي ف54 مصطلحا بنسبة 2.37%، وذلك يدل على اهتماماتهما بمجال تفسير بنية الكون وفق تصورات عقلية وفلسفية، أما الغزالي 3 مصطلحات فهي نسبة ضئيلة تشير إلى انشغاله بعلوم أخرى كالعلم الطبيعي.

### 17- علم الكيمياء:

وهو من العلوم التجريبية حيث، "اسم هذه الصناعة الكيمياء وهو عربي، واشتقاقه من كمي يكمي، إذا ستر وأخفي ويقال كمى الشهادة يكميها إذا كتمها."[1] وهو يهتم بدراسة خواص المواد وطرق التفاعل بين العناصر ودراسة التحولات الطارئة على الاجسام.

| المصطلحات | العالم | عدد المصطلحات | النسبة % |
|---|---|---|---|
| علم الكيمياء | الخوارزمي | 35 | %1.53 |
| | الفارابي – الغزالي | 2 | %0,08 |

جدول رقم (17) يمثل عدد ونسب المصطلحات في علم الكيمياء عند الخوارزمي والفارابي والغزالي

نجد 35 مصطلحا الخوارزمي بنسبة 1.53% في هذا المعجم، وهذا ما يدل على اهتمام الخوارزمي بهذا المجال المعرفي وتقديم شروحات ومفاهيم ومصطلحات مهمة تخدم هذا العلم.

ونجد أيضا اسهامات أخرى من علماء، أمثال الفارابي والغزالي بمصطلحين بنسبة 0.08%، وهي نسبة ضئيلة تعكس اهتمامهما بمجالات أخرى.

### 18- علم النجوم:

وهو العلم الذي يهتم في دراسة الكواكب والنجوم من حيث مواقعها وحركتها وتأثيراتها، وهو فرع مهم من فروع علم الفلك ويعد من أهم العلوم في الحضارة الإسلامية.

| المصطلحات | العالم | عدد المصطلحات | النسبة % |
|---|---|---|---|
| علم النجوم | الخوارزمي | 51 | %2.24 |
| | الفارابي – الغزالي | 35 | %1,53 |

[1]– فايز الداية، معجم المصطلحات العلمية العربية، دار الفكر، ط(01)، دمشق، 1990م، ص245.

جدول رقم (18) يمثل عدد ونسبة المصطلحات في علم النجوم عند الخوارزمي والفارابي والغزالي

في هذا المعجم نجد 51 مصطلحا للخوارزمي بنسبة 2.24% في علم النجوم، وهي مصطلحات أساسية تخدم هذا العلم. أما الفارابي والغزالي فبـ 35 مصطلحا بنسبة 1.56% وهي نسبة معتبرة تدل على إسهامات كل من الفارابي والغزالي في هذا العلم.

### 19- العلم المدني

جاء في هذا المعجم "أن العلم المدني يفحص عن أصناف الأفعال والسنن الإدارية و الملكات والأخلاق والسجايا والشيم التي عنها تكون تلك الأفعال والسنن."[1] ولم ترد أي مصطلحات في هذا المعجم، وإنما اكتفى بتعريف هذا العلم وتحديد أبعاده.

### 20- علم الأثقال:

ورد في هذا المعجم عن العالم: "أن علم الأثقال يشتمل من أمر الأثقال على شيئين: إما على النظر في الأثقال من حيث تُقدر أن يُقدَر بها، وهو الفحص عن أصول القول والموازين، وإما على النظر في الأثقال التي تُحرِك أو يُحرَك، وهو الفحص عن أصول الآلات التي ترفع بها الأشياء الثقيلة، وتنقل من مكان إلى مكان."[2] ولم ترد أي مصطلحات في هذا المعجم، وإنما اكتفى بالمفهوم الاصطلاحي فقط.

### 21- علم المناظر

يختلف مفهوم علم المناظر من مفهوم إلى اخر حسب السياق الوارد في النص، فقد ورد مفهوم علم المناظر في هذا المعجم على أنه العلم "الذي يفحص عنه علم الهندسة من الأشكال والإعظام والأوضاع

[1]- فايز الداية، معجم المصطلحات العلمية العربية، ص171.

[2]- المصدر نفسه ،ص217.

والتساوي والتفاضل وغير ذلك."[1] لكن ما يميز هذا العلم عن علم الهندسة هو أنّ علم الهندسة أعم وأشمل أما علم المناظر فهو الذي يبحث في كيفية الإبصار ورؤية الاشياء والمجسمات في الواقع، وينظر في دراسة انعكاسات الضوء ودراسة الأشعة الضوئية، ولم ترد أي مصطلحات وإنما اكتفى بتعريف شامل وأعم.

[1]- فايز الداية، معجم المصطلحات العلمية العربية.ص214

**ثالثا:دراسة علمية وإحصائية للكتاب:**

| العلوم/ العلماء | الخوارزمي | الكندي | الفارابي | الغزالي | ابن سينا |
|---|---|---|---|---|---|
| علم اللسان | 11 | / | / | / | / |
| علم الموسيقى | 66 | / | 23 | / | / |
| علم النحو | 51 | / | 40 | / | / |
| علم الدواوين | 52 | / | 113 | / | / |
| علم العروض | 77 | / | 87 | / | / |
| علم الأخبار والتاريخ | 170 | / | 92 | / | / |
| علم المنطق | 19 | / | 92 | / | / |
| الفلسفة | / | 97 | / | / | / |
| العلم الطبيعي | / | / | 183 | 29 | 33 |
| علم الكلام | / | / | 17 | / | / |
| علم الفقه وأصوله | 129 | / | 21 | / | / |
| الطب | 144 | / | 189 | / | / |
| علم التعاليم | 47 | / | 18 | 18 | / |
| علم الهندسة | 65 | / | 10 | 14 | / |
| علم الحيل | 47 | / | 04 | 04 | / |
| علم الهيئة | 71 | / | 54 | 57 | / |
| علم الكيمياء | 35 | / | 02 | 02 | / |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| علم النجوم | 51 | / | 34 | 35 | / |
| العلم المدني | / | / | / | / | / |
| علم الأثقال | / | / | / | / | / |
| علم المناظر | / | / | / | / | / |
| المجموع | 1035 | 97 | 957 | 152 | 33 |
| المجموع الإجمالي | 2274 | | | | |

جدول رقم (18) يمثل توزيع المصطلحات الواردة في الكتاب حسب العلوم والعلماء.

(أعمالهم نقطة تحول في تاريخ العلوم والفلسفة، ومازالت مؤلفاتهم تدرس ويستفاد منها حتى اليوم.)

جدول رقم (19) يوضح النسب المئوية للمصطلحات الواردة في المعجم بإسنادها إلى علمائها.

| العالم | عدد المصطلحات | النسب |
|---|---|---|
| الخوارزمي | 1035 | %45,51 |
| الفارابي | 957 | %42,08 |
| الغزالي | 152 | %6,68 |
| الكندي | 97 | %4,13 |
| ابن سينا | 33 | %1,45 |

**دائرة نسبية تمثل نسب المصطلحات الواردة في المعجم حسب العلماء:**

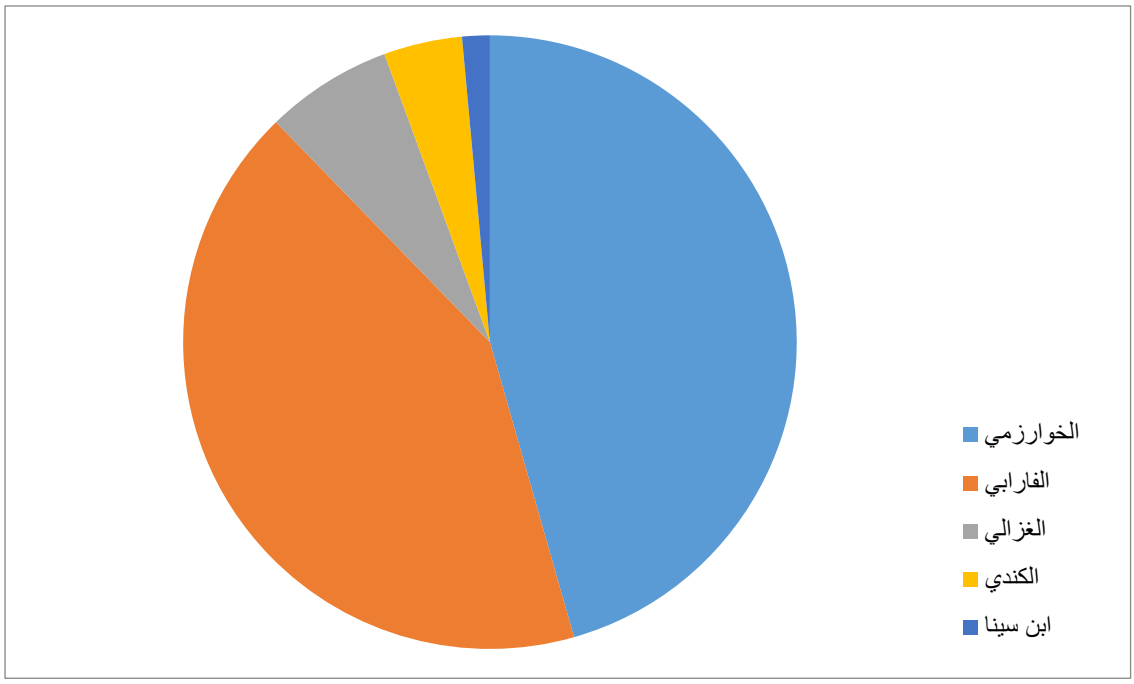

من خلال الجدول والدائرة ، نستنتج أن الخوارزمي والفارابي استحوذوا على النسبة الأكبر من مجمل المصطلحات بنسبة 45.51% و42.08% على التوالي.

وهذا يعكس الدور الرئيسي لهذين العالمين في تطوير العلوم خاصة الرياضيات والهندسة والمنطق...إلخ

أما الفارابي في مصطلحاته المتنوعة خصوصا في مجال الفلسفة والمنطق، بحيث تظهر اهتماماته.

أما الغزالي حيث بلغت نسبته 6.68% من المصطلحات الموزعة على علم الكلام والفقه وأصوله، مما يعكس طبعه الفقهي أكثر من العلم التجريبي.

وكما يتضح لنا من خلال هذا الجدول توزيع المصطلحات الواردة في المعجم حسب العلوم والفروع المعرفية، حيث نجده يشمل 20 فرعا منها: علم اللسان، علم الموسيقى، والفلسفة إلى آخره.

وهو ما يتجلى بوضوح في مصطلحات الخوارزمي بمجموع 1035 مصطلحا، موزعة على مجموعة من العلوم كعلم اللسان وعلم الفقه وأصول الفقه والفلسفة والهندسة ...إلخ

أما الفارابي فرغم أن مساهمته متوزعة على عدد كبير من العلوم، إلا أنه يتميز بمصطلحات في مجال المنطق بـ 90 مصطلحا وأصول الفقه وعلم الكلام، وهذا ما يدل على اتساع نظره الفلسفي و اهتمامه بالعلوم الذهنية والشرعية.

# خاتمة

**خاتمة:**

بعد كل ما تقدم من حديث حول أهمية معجم المصطلحات العلمية لفائز الداية توصلنا الى جمله من النتائج نجملها فيما يلي:

- إنّ تطوّر الدّراسات المعجمية الحديثة، كشف عن تحول نوعي في النظر إلى المعجم، من كونه مرجعا لغويا تقليد ما اعتبره أداة معرفية متخصصة تتجاوب مع تتطور العلوم وتخصصاتها.
- إنّ معجم المصطلحات العلمية العربية لفايز الداية، يعدّ من أبرز النماذج المتخصصة نظرا لما يتميّز به من دقّة في اختيار مصطلحات وتعريفها، ووضوح في المنهج المعتمد، ومراعاة الجانب التعريفي والوظيفي للمصطلح، واعتماد لغة علمية مبسطة وواضحة تخدم الطالب والباحث.
- إنّ المعجم يحقق وظيفة تواصلية حديثة في معجمه ممّا يجعله متماشيا مع التطوّر العلمي والمعرفي.
- إنّ المعاجم المتخصصة ومنها هذا المعجم تمثل ضرورة معرفية لا يمكن تجاوزها في زمن التّطور العلمي وتداخل التخصصات، خاصة في ظلّ الحاجة الملحّة إلى توطين العلوم باللّغة العربية.
- الاستفادة من التراث العلمي، وذلك من خلال العودة إليه وذكر أهمّيته، بحيث قام "فايز الداية" بجمع وتحليل مصطلحات استخدمها علماء، مثل: الكندي والفارابي والخوارزمي وابن سينا والغزالي، مما يدل على غنى هذا التراث في إثراء المصطلحات العلمية الحديثة.
- إنّ فهم المصطلحات يتطلّب دراسة السّياق اللّغوي والثقافي الذي نشأت فيه، مما يعزز من دقّة استخدامها في المجالات العلمية.
- يساهم المعجم في رفع مستوى الوعي اللغوي والنقدي، من خلال تعريف المصطلحات في سياقها المفاهيمي، مما يجعل منه أداة التفكير لا مجرد قاموس.

- إثراء المكتبة العربية خصوصا في مجال المعاجم المتخصصة، باعتباره إضافة نوعية في توطين العلوم والمفاهيم في الثقافة العربية.
- الحاجة إلى التحكم في تقنية اللغة، وتفسير المصطلحات العلمية كانت متلازمة لتطور العلوم مما يدلّ على أنّ نمو العلم يقترن بتطوّر أدواته اللغوية.
- المصطلح العلمي يجب أن يكون محكوما بمعايير لغوية ومنهجية صارمة لضمان فعاليته في نقل المعرفة.

# قائمة المصادر والمراجع

## أولا: المصادر:

1. فايز الداية، معجم المصطلحات العلمية العربية، دار الفكر، دمشق-سوريا، ط1، 1990م.
2. فايز الداية، علم الدالة العربي النظرية والتطبيق-دراسة تاريخية تأصيلية نقدية-، دار الفكر، دمشق-سوريا، ط2، 1996.

## ثانيا: المراجع:

- **المراجع العربية:**

3. إبراهيم أحمد ملحم، الخطاب النقدي و قراءة التراث نحو قراءة عالم الكتب الحديث، ط1، عمان، 2007م.
4. ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح: مصطفى السقا و آخرون، شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط1، مصر، 1954م.
5. ابن حويلي الأخضر ميدني، تاريخ المعجم العربي بين النشأة و التطور، دار هومه للطباعة و النشرو التوزيع، ط1، الجزائر، 2009م.
6. ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني و النظريات التربوية الحديثة، دار هومه، الجزائر، 2010م.
7. أبو حامد الغزالي، إحياء العلوم الدين، دار ابن حزم، ط1، بيروت-لبنان، 2005.
8. أحمد شمس الدين الفارابي، حياته آثاره فلسفته، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت-لبنان، 1990
9. أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية (وظائفها، مستوياتها، أثرها في تنمية لغة الناشئة)، دراسة وصفية تحليلية نقدية، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2008م.
10. أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتاب، ط4، بيروت-لبنان، 1982م.
11. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2009م.
12. إيمان سعيد جلال، المصطلح عند رافع الطهطاوي بين الترجمة و التعريب، مكتبة الآداب للطباعة والنشر و التوزيع، ط1، القاهرة، 2006م.
13. حازم علي كمال الدين، دراسة في علم المعاجم، مكتبة الآداب، القاهرة-مصر، ط1، 1999م.
14. حسن السومي، المعاجم العربية والمرسية، دراسة لغوية في المادة والمنهج، د.ط، 2018.
15. حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، بيروت- لبنان، 1997م.
16. سناني سناني، في المعجمية و المصطلحية، دار العلم للملايين، ط2، بيروت- لبنان، 1995م.

17. شيخ راضي تقي، سيرة يعقوب بن إسحاق الكندي وفلسفته، مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد- العراق، ط1، د.ت.
18. طارق بن عوض الله بن محمد، إصلاح الإصلاح، مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق و النشر، ط1، بيروت، لبنان، 2008م.
19. عاطف محمد عبقري، علم الرياضيات الخوارزمي، دار اللطائف، ط1، مصر، 2003.
20. عباس محمود العقاد، الشيخ الرئيس ابن سينا، دار المعارف، ط3، د.ت.
21. عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها و مناهجها، دار الفاروق الحديثة للطباعة و النشر، القاهرة-مصر، ط2، 1981م.
22. عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، المقدمة، تح: مصطفى الشيخ، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1377هـ.
23. عبد الرحمن حماد، عوامل التطور اللغوي، دار الأندلس للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، بيروت، 1403هـ، 1983م.
24. عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية- دراسة في البنية التركيبية-، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط2، عمان- الأردن، 2014م.
25. علي القاسمي، علم اللغة و صناعة المعاجم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت-لبنان، ط2، 1991م.
26. محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة و النشر، ط1، القاهرة، 1985م.
27. محمد ديب السّملاوي، قضية المصطلح العلمي في العربية، مكتبة الآداب، ط1، لبنان، 2001م.
28. محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، دار الهدى، ط2، الجزائر، 2006م.
29. محمود أحمد حسن المراغي، دراسات في المكتبة العربية و تدوين التراث، دار العلوم العربية للطباعة و النشر، ط1، بيروت، لبنان، 1991م.
30. ماري كلود، علم المصطلح مبادئ و تقنيات، المنظمة العربية للترجمة، ط1، لبنان، 2012م.
31. ماريو باي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، عالم الكتاب، ط8، القاهرة، 1998م.
32. محمود فهمي حجازي، مناهج البحث اللغوي، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، القاهرة، 1994م.
33. منذر العياشي، اللسانيات و الدلالة، مركز الإنماء الحضاري، ط1، سوريا، 1996م.
34. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، دار العربية للعلوم، ط1، بيروت، 2008م.

- **المراجع المترجمة:**

35. ر.هـ.روبنز، موجز تاريخ علم اللغة (في الغرب)، تر: أحمد عوض الله، عالم المعرفة، ط3، الكويت، 1978م.
36. كريستيل دافيد، كامبريدج في اللغة، جامعة لانج كامبريدج، مطبعة كامبريدج، 1991م.
37. م. إن ويليام، أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية، المكتب الإقليمي للشرق المتوسط، و معهد الدراسات المصطلحية، المملكة المغربية، 2005م.

## ثالثا: المعاجم والموسوعات:

38. ابن منظور، لسان العرب، تح: أحمد عامر حيدر، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت- لبنان، 2003م.
39. أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، دار العلم للملايين، ط2، بيروت، 1979م.
40. الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار المكتبة العلمية، بيروت- لبنان، ط2، د.ت.
41. رجاء وحيد دويدي، المصطلح العلمي في اللغة العربية، دار الفكر، ط1 دمشق، 2010م.
42. عوض محمد القوزي، المصطلح النحوي، دار ملامح للنشر و التوزيع، ط1، السعودية، 1981م.
43. فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعا و ألفاظًا، الولاء للطبع و التوزيع، ط1، مصر، 1992م.
44. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مطابع دار الهندسة، ط7، القاهرة-مصر، 1409هـ.
45. محمد السيد الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتاب العربي، ط4، بيروت، 1985م.
46. محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، ط4، الإسكندرية، 2002م.
47. مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، في القديم و الحديث، معهد الدراسات العربية العالية، ط1، القاهرة، 1955م.

## رابعا: المجلات والدوريات:

48. جواد حسن سماعنة، "الحركة المعجمية بمكتب تنسيق التعريب"، مجلة اللسان العربي، ع 36، المغرب، 1988م.
49. زهير القروي، التأسيس النظري لعلم المصطلح، مجلة العلوم الإنسانية، كلية الآداب و اللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ع 29، 2008م.

50. علي القاسمي، علم المصطلح بين علم المنطق و علم اللغة، مجلة اللسان العربي، ع30، المغرب، 1988م.

**خامسا: المطبوعات الجامعية:**

51. فطومة لحمادي، مطبوعة في المعجمية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم الأدب العربي، الجزائر، 2005م- 2006م.

# فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

اهداء (1)

اهداء (2)

مقدمة..... .....أ

**الفصل الأول : تطور الدراسات المعجمية العربية الحديثة** .....6

**المبحث الأول:** مفاهيم مصطلحية.....6

**أولا: تعريف المعجم في اللغة والاصطلاح:**.....6

**1-1-تعريف المعجم لغة:** .....6

**2-1-تعريف المعجم اصطلاحًا:**.....7

**ثانيا: مفهوم المصطلح العلمي:** .....8

**1-1-تعريف المصطلح العلمي لغة:**.....9

**2-1-تعريف المصطلح العلمي اصطلاحًا:** .....10

**ثالثا: نشأة علم المصطلح عند العرب و عند الغرب:**.....12

1-**نشأته عند العرب:**.....12

**2-نشأته عند الغرب:**. .....14

**المبحث الثاني: الصناعة المعجمية**.....16

1-**صناعة المعاجم في ظل الحضارة الأوروبية:**.....16

**1. الآشوريون:** .....16

**2. الصينيون:** .....17

**3. اليونانيون:** .....18

**4. الهنود:** .....19

**5. أوروبا:** .....19

**2-أسباب تأليف المعاجم:** ..... 20

أ-**الأسباب الدينية:** ..... 20

ب-**الأسباب الاجتماعية:** ..... 21

ج-**الأسباب الثقافية:** ..... 22

**3-أنواع المعاجم العربية:** ..... 23

**1. نقطة الانطلاق (اللفظ و المعنى) و هما نوعان:** ..... 23

أ-**معاجم الألفاظ:** ..... 23

ب-**معاجم المعاني:** ..... 24

**2. معاجم المعاني أو الموضوعات:** ..... 24

**3. طرق الترتيب المعجمي:** ..... 25

**4-من حيث العموم و الخصوص:** ..... 26

أ-**المعاجم العامة:** ..... 26

ب-**المعاجم الخاصة:** ..... 26

**5-من حيث عدد اللغات:** ..... 27

أ-**المعجم الأحادي اللغة:** ..... 27

ب-**المعجم الثنائي في اللغة:** ..... 27

**6-من حيث مستعملي أعمال المعجم:** ..... 28

أ-**معاجم الأطفال (مرحلة ما قبل المدرسة):** ..... 28

ب-**معاجم الصغار (المرحلة الابتدائية):** ..... 28

ج-**معاجم مرحلة ما قبل الجامعة:** ..... 29

د-**معاجم المرحلة الجامعية و معاجم الكبار:** ..... 29

**7-من حيث حجم المعجم:** ..... 30

**8-من حيث الفترة الزمنية:** ..... 30

أ-المعجم المعاصر ..... 30
ب-المعجم التاريخي ..... 30
**-9من حيث الهدف:** ..... 31
أ-المعجم المعياري ..... 31
ب-المعجم الوصفي 31
**-10من حيث طبيعة مستعمل المعجم:** ..... 31
**-11من حيث شكل المعجم:** ..... 32
أ-معجم ورقي ..... 32
ب-معجم إلكتروني: ..... 32
ج-معجم في قرص مضغوط ..... 32
**المبحث الثالث: شروط المصطلح العلمي و أهمية العاجم الغوية** ..... 32
1-**شروط ولغة مصطلحات العلمية:** ..... 32
**2-أهمية المعاجم اللغوية العربية:** ..... 34
**الفصل الثاني: أهم المصطلحات العلمية والعلوم الواردة في المعجم وأهميته العلمية في مجال المعاجم المتخصصة.** ..... 38
**المبحث الأول: الدراسة التشكيلية للمعجم** ..... 38
**1/ وصف شكل المعجم** ..... 38
**2/ نشأة فايز الداية وأهم أعماله:** ..... 39
**3/ المنهج الذي اعتمده فايز الداية في تأليف معجمه:** ..... 40
**4/ القيمة العلمية لمعجم المصطلحات العلمية العربية:** ..... 42
**المبحث الثاني: نبذة مختصرة عن أبرز العلماء الوارد ذكرهم في معجم فايز الداية** ..... 44
**مدخل** ..... 44
**أولا: اهم العلماء الواردة في المعجم:** ..... 44
1/ **إسحاق الكندي** ..... 44

2/ الفارابي: ..... 45
3/ ابن سينا: ..... 46
4/ الغزالي: ..... 46
المبحث الثالث: تصنيف المصطلحات الواردة في المعجم حسب علومها وأعلامها. ..... 48
ثانيا: اهم العلوم الواردة ذكرهم في المعجم: ..... 48
1–علم اللّسان: ..... 48
2–عل الموسيقى: ..... 49
3–علم النحو: ..... 49
4–علم الدواوين ..... 50
5–علم العروض ..... 51
6–علم التاريخ والأخبار: ..... 51
7–علم المنطق: ..... 52
8-الفلسفة: ..... 53
9–العلم الطبيعي والعلم الإلهي (الطبيعيات والإلهيات): ..... 53
10–علم الكلام ..... 54
11–علم الفقه و أصول الفقه ..... 55
12–علم الطب: ..... 55
13–علم التعاليم (العدد والحساب): ..... 56
14–علم الهندسة: ..... 57
15–علم الحيل: ..... 58
16–علم الهيئة: ..... 58
17–علم الكيمياء ..... 59
18–علم النجوم: ..... 60

**19-العلم المدني** ..... 60

**20-علم الأثقال:** ..... 61

**21-علم المناظر** ..... 61

**ثالثا:دراسة علمية وإحصائية للكتاب:** ..... 62

**دائرة نسبية تمثل نسب المصطلحات الواردة في المعجم حسب العلماء:** ..... 64

**خاتمة**..... 66

قائمة المصادر و المراجع ..... 70

فهرس
الموضوعات..... 75

**ملخص البحث**

**ملخص البحث:**

يشكل المعجم حجر الأساس في حفظ اللغة وتوثيقها عبر العصور، بدءا من الحضارات القديمة كالآشوريين والصينيين والهنود واليونان، وصولا الى العرب الذين ساهموا بدورهم في تطوير المعاجم، وقد لعبت هذه المعاجم دورا محوريا في حماية اللغة من الخطأ والتحريف من خلال العودة إليها كمرجع موثوق.

في ظل تنوع المعاجم العربية وتعدد تصنيفاتها، اخترنا في هذا البحث تسليط الضوء على المعاجم الموضوعاتية، التي تعتمد في تنظيمها على دلالة المعنى لا على شكل الكلمة أو ترتيبها الأبجدي، وضمن هذا الإطار تناولنا بالدراسة والتحليل "معجم المصطلحات العلمية العربية" لفايز الداية الذي يعدّ من أبرز المعاجم العلمية المعاصرة ويتميز بجمعه للمصطلحات العلمية وتبويبها بشكل منهجي دقيق.

يستشرف البحث بنية المعجم، وأبرز محاوره ومجالاته المعرفية، كما يقدم قراءة تحليلية في طريقة تصنيف للمفاهيم العلمية، مما يجعله مرجعا مهما في إثراء اللغة العربية العلمية، رغم التحديات التي تواجه الباحث في الوصول إلى المصطلح بدقة

**الكلمات المفتاحية:**

معاجم الموضوعات- معاجم المصطلحات العلمية- فايز الداية- التأليف المعجمي- المصطلحات العلمية- اللغة العربية الحديثة.

**Abstract**:

**Abstract**:

The dictionary is a fundamental pillar in preserving and documenting language throughout history, Starting from ancient civilizations such as the Assyrians, Chinese Indian and Greeks, to the Arab who also contributed significantly to the development of lexicography. this dictionaries have played a crucial a roll in the protecting language from error and Distortion by serving as a reliable references

Given the diversity and the classification of Arabic dictionaries, This research focuses on thematic dictionaries, which organized terms based on their meanings rather than from of alphabetical order. within this formwork, we examine and analyse the Dictionary of Arabic scientific terms by Fayez Al-Dayya, considered one of the most important modern scientific dictionaries in the Arabic language. it is distinguished by it systematic organization and its collection of Scientific terminology.

They study Explores in the structure of the dictionary, and it's key topics, and it's methodological approach to classifying scientific Concepts, despite the challenges that researchers May face in locating specific terms, this dictionary remains a vital reference for enriching Arabic scientific language.

**Key words**:

Thematic dictionaries, scientific terminology, Fayez Al-Dayya, lexicoghic compilation, scientific dictionary, language Arabic modern